

التفكير الناقد

المستوى الأول (فنون – ديكور)

اعداد

ا.د سريّة عبد الرزاق صدقي
ا.م.د تغريد يحيى احمد

٢٠٢٣-٢٠٢٤

التفكير الناقد

أ.د. سريّة عبد الرزاق صدقي

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

كلية التربية الفنية

جامعة حلوان

أ.م.د. تغريد يحيى أحمد

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

كلية التربية الفنية

جامعة حلوان

٢٠٢٣-٢٠٢٤

الناشر: جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي – جامعة حلوان –
حقوق التأليف محفوظة للمؤلفين – ٢٠٢٣/٢٠٢٤

تعريف التفكير

عمليات التفكير

مستويات التفكير

مهارات التفكير

مهارات التفكير فوق المعرفية

أهمية التعليم في تنمية التفكير

عوامل نجاح تعليم التفكير

كيفية بناء فرق فعالة من خلال التفكير النقدي والإبداعي

يمكن للفريق تعلم التفكير

بيئة للتفكير

التحقق من الصحة يبني علاقة الفريق

أدوات تأجيل الحكم

الذكاءات المتعددة

درس نموذجي لتعليم التفكير والفهم من خلال الذكاءات المتعددة

نموذج الدرس

أهداف التدريس / التعلم

لغة التفكير

طرق متعددة للتعبير عن الفهم

التطبيق

القبعات

ما هذه القبعات الأنماط وكيف تعمل؟

كيف نتعامل مع القبعات الست؟

خصائص القبعات الست

ما الهدف الأساسي من استخدام قبعات التفكير؟

أنواع القبعات وأنماط التفكير

أ. القبة البيضاء

ب. القبة الحمراء

ج. القبة السوداء

د. القبة الصفراء

القبعة الخضراء

و. القبة الزرقاء

أمثلة عن القبعات الست

ما أهم استخدامات قبعات التفكير؟

قبعات التفكير في الممارسة

التفكير الناقد

خصائص التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد

خطوات التفكير الناقد

خصائص الناقد

مكونات التفكير الناقد

نموذج المراحل الأربعة للنقد الفني في التفكير الناقد

العلاقة بين مراحل التفكير الناقد، ومراحل النقد الفني

طرق تقديم المهارة حسب رؤية Bayer

النقد الفني

مفهوم النقد الفني

دور النقد الفني لطلاب الفنون

النقد الفني والحكم الجمالي

نظريات الجمال والنقد الفني

مهارات النقد الفني

أهداف النقد الفني

أنواع النقد الفني والدور التعليمي

النقد الفني وعلاقته بالقيم الجمالية والحكم الجمالي

النقد الفني المعاصر

اكتساب مهارات التفكير النقدي

نموذج أندرسون للنقد الفني لاستخدامه في التعليم (أندرسون)

نماذج النقد الفني

نموذج ايدموند فيلدمان (١٩٧٠)

نموذج براودي (١٩٧٢)

نموذج هوروتيز (١٩٧٧)

نموذج لورا تشابمان (١٩٧٨)

نموذج هامبلين (١٩٨٤)

نموذج النكفور (١٩٨٤)

نموذج ميتلر (١٩٨٦)

نموذج أندرسون (١٩٨٨)

التعليق على نماذج النقد الفني:

التذوق الفني

تعريف التذوق الفني

التذوق الفني كسلوك جمالي وتهذيب وجداني

أسس التذوق الفني

الفن والتعبير

أهمية النقد والتذوق الفني في الفنون

التفكير

تعريف التفكير :

أن التفكير عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الفرد من أجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقتة لمشكلة ما ، وهي عملية مستمرة في الدماغ ولا تتوقف أو تنتهي طالما أن الإنسان في حالة يقظة . وهو أيضا سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس و التفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى الموقف أو الخبرة ويمكن القول بأن التفكير عملية كلية تقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار أو استدلالها أو الحكم عليها ويتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية والحدس وعن طريقه تكتسب الخبرة معنى ولتوضيح مفهوم التفكير هناك خصائص مهمة يجب طرحها لتكلمة التعريف وليتسم بالشمول.

أ- التفكير سلوك هادف ولا يحدث في فراغ أو بلا هدف

ب- التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيدا مع نمو الفرد وتراكم خبراته

ج- يعتبر التفكير تفكيراً فعالاً إذا استند إلى أفضل المعلومات الممكنة توافرها أو

استرشد بالأساليب والاستراتيجيات الصحيحة .

د- الكمال في التفكير أمر غير ممكن في الواقع والتفكير الفعال غاية يمكن بلوغها

بالتدريب والمران .

هـ- يتشكل التفكير من تداخل عناصر المحيط التي تضم الزمان (فترة التفكير)،

الموقف أو المناسبة ، الموضوع الذي يجري حوله التفكير

و- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية - رمزية - كمية - مكانية -

شكليّة لكل منها خصوصيته ومن المعروف أيضاً بأن التفكير بعملياته المعقدة

وأشكاله المتنوعة يتطور عند الأطفال بتأثير العوامل البيئية والوراثية ، وبالرغم من

تباين نظريات علم النفس المعرفي في تحديد مراحل تطور التفكير وطبيعتها ، إلا أن

العمليات العقلية والأبنية المعرفية تتطور بصورة منتظمة أو متسارعة وتزداد تعقيداً

وتشابكاً مع التقدم في مستوى النضج والتعلم.

عمليات التفكير :

بعض الجهات التربوية تتعامل مع التفكير الناقد والإبداعي باعتبارها من العمليات وذلك أن كليهما يتطلب استخدام العديد من المهارات التي يمكن توظيفها في تطوير نتاج ما كصناعة قرار أو كتابة موضوع إنشائي معين والتفكير الناقد والإبداعي ليست عمليتين منفصلتين بل إنهما وصف للطريقة التي تتخذ من خلالها العمليات هنالك ثمانية عمليات للتفكير وهي : الفهم، تكوين المفهوم ، تكوين المبادئ ، حل المشكلات ، صناعة القرارات ، البحوث ، الإنشاء ، التعبير الشفوي وهي عمليات متداخلة فالعمليات الثلاث الأولى موجهة بشكل أكبر نحو اكتساب المعرفة وتكوين المفاهيم وهي أساس العمليات الأخرى مثلاً عندما يواجه الطلاب محتوى جديداً ينبغي عليهم الاستناد إلى المفاهيم الأساسية ، قبل أن يتمكنوا من فهم عميق للمعلومات ، والعمليات الأربع حل المشكلات إلى الإنشاء تبني عادة على العمليات الثلاث الأولى وذلك لأنها تعني بإنتاج المعرفة أو تطبيقها ويعتبر النقاش الشفوي بمثابة عملية تنتمي لاكتساب المعرفة وإنتاجها ويحتاج الفرد للقيام بهذه العمليات تطوير مهارات التفكير الأساسي والمركبة. وقد صنف العلماء أيضاً التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار بعمليات التفكير المركبة لأنها تتطلب الكثير من

مهارات التفكير بما فيه مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتقييم والاستقراء والاستنباط.

مستويات التفكير :

ميز الباحثون في مجال التفكير بين مستويين للتفكير استنادا إلى أن مستوى التعقيد في التفكير يعتمد بصورة أساسية على مستوى الصعوبة والتجريد في المهمة المطلوبة أو المثيرة:

١- تفكير أساسي

٢- تفكير مركب

يتضمن التفكير الأساسي مهارات كثيرة مثل المعرفة (اكتسابها وتذكرها) والملاحظة والمقارنة والتصنيف ، وهي مهارات يتفق الباحثون على أن أجادتها أمر ضروري مثل أن يصبح الانتقال ممكنا لمواجهة مستويات التفكير المركب بصورة فعالة أما التفكير المركب فيتكون من خمسة أنواع : -التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير فوق المعرفي .

وسوف نعرض هذه الأنواع الخمسة باختصار :

أ- التفكير الناقد :

مفهوم مركب له ارتباطات بعدد غير محدود من السلوكات في عدد غير محدد من المرافق والأوضاع وهو متداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعليم ونظرية المعرفة وقد أورد الأدب التربوي كثير من التعريفات منها :

التفكير الناقد هو فحص وتقييم الحلول المعروضة .

التفكير الناقد هو حل المشكلات وصنع القرارات وتعلم مفاهيم جديدة

التفكير الناقد هو تفكير تأملي ومعقول مركز على اتخاذ قرار بشأن ما نصدقه ونؤمن به ، أو ما نفعله وما يتطلب ذلك من وضع فرضيات وأسئلة وبدائل وخطط للتجريب

ب- التفكير الإبداعي : نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا ، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة

ج- حل المشكلات يعرفه كروليك ورودنيك عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً له وتكون الاستجابة بمباشرة عمل ما يستعد في حل التناقض ، أو الغرض الذي يتضمنه الموقف . أن حل المشكلات سلوك موجه نحو هدف سواء عن قصد أم عن غير قصد

د- اتخاذ القرار : يرى بعض الباحثين أن عملية اتخاذ القرار إستراتيجية تفكير تضم حل المشكلات وتكوين المفاهيم بالإضافة إلى اتخاذ القرار ، بينما يرى آخرون أن عملية اتخاذ القرار متطابقة مع حل المشكلات باعتبار أن المشكلات مواقف تتطلب قرارات حول حلول لهذه المشكلات وهي تعتبر عملية اتخاذ القرار متطابقة مع حل المشكلات وهي تعتبر عملية تفكير لأنها تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا ، عملية اتخاذ القرار عملية تفكير مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو .

التفكير فوق المعرفي وقد وردت عدة تعريفات في هذا النوع من التفكير منها :-

أ- عمليات تحكم عليا تستخدم التخطيط والمراقبة أداء الفرد في حل المشكلة ومهارات تنفيذية مهمتها توجيه وإدارة مهارات التفكير المختلفة وتقييم العاملة في حل المشكلة

ب-أعلى مستويات النشاط العقلي الذي يبقى على وعي الفرد لذاته ولغيره أثناء التفكير في حل المشكلة.

مهارات التفكير :

مهارات التفكير التي يمكن تعليمها وتعزيزها في المدرسة تشمل عشرين مهارة أساسية ويمكن تنظيمها كالآتي :

١- مهارات التركيز : وتشمل تعريف المشكلات ووضع الأهداف وجمع المعلومات والملاحظة والتساؤل .

٢- مهارات التذكر : وهي الترميز والاستدعاء

٣- مهارات تنظيم المعلومات : وتشمل المقارنة والتصنيف والترتيب

٤ - مهارات التحليل : وهي تحديد الخصائص والمكونات وأيضا تحديد العلاقات والأنماط .

٥. المهارات الإنتاجية التوليدية : وتشمل الاستنتاج والتنبؤ والإسهاب والتمثيل

٦ - مهارات التكامل والدمج : وتشمل التلخيص وإعادة البناء .

٧- مهارات التقويم : وتشمل وضع المحكات والتعرف على الأخطاء .

مهارات التفكير فوق المعرفية :

صنفت مهارات التفكير فوق المعرفية إلى ثلاث فئات رئيسة التخطيط والمراقبة والتقييم وتضم كل فئة عددا من المهارات الفرعية :-

أ. مهارة التخطيط : تضم تحديد الهدف أو المشكلة واختيار الإستراتيجية المناسبة ، وترتيب الخطوات وتحديد الخطوات وتحديد العقبات أو الأخطاء ، وأساليب مواجهتها والتنبؤ بالنتائج المرغوبة .

ب- مهارة المراقبة أو التحكم : تضم البقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام والمحافظة على تسلسل الخطوات ، ومعرفة تحقيق الأهداف الفرعية ، والانتقال لعملية أخرى تتبع نفس السياق واكتشاف الأخطاء أو العقبات ، وكيفية التغلب عليها.

ج- ويقصد بهذه المهارة تقييم مدى تحقيق الأهداف والحكم على دقة النتائج ، وكفايتها ومدى ملائمة الأساليب المستخدمة ، وكيفية تناول العقبات والأخطاء وتقييم فاعلية الخطة وتنفيذها .

أهمية التعليم في تنمية التفكير :

لخص بعض الخبراء أهمية التعليم في تنمية التفكير في النقاط التالية :

- التفكير ضرورة حيوية للإيمان واكتشاف نوااميس الحياة فالمنهج الإسلامي وما يأمرنا بالنظر في الكون والتدبر في مخلوقات الله وهنالك آيات قرآنية عديدة تدعو للتدبر والتفكر في الكون والاستدلال على عظمة الخالق وتوحيده
- التفكير الفعال لا ينمو تلقائيا :التفكير الفعال لا يأتي كنتاج عرضي لخبرة معرفية أو دراسة موضوع بعينه ، كما أن الكفاءة التفكيرية ليست مجرد قدرة طبيعية ترافق النمو الطبيعي للطفل بالضرورة ، ولكن يمكن للتعليم الهادف أن يلعب دورا فعالا في تنمية عمليات ومهارات التفكير التي تمكن الأفراد من تطوير كفاءتهم التفكيرية .

• دور التفكير في النجاح الدراسي والحياتي : التفكير الفعال دور حيوي في نجاح الأفراد وتقدمهم داخل مؤسسات التعليم وخارجها ، لأن أدائهم في المهمات الأكاديمية والمواقف الحياتية أثناء الدراسة وبعد انتهائها هي نتائج تفكيرهم وبموجبها يتحدد مدى نجاحهم وإخفاقهم

• التفكير قوة متجددة لبقاء الفرد والمجتمع في عالم اليوم والغد : يشهد العالم تغيرات هائلة في جوانب الحياة المختلفة وهنا تبرز أهمية تعليم مهارات التفكير وعملياته التي تبقى صالحة ومتجددة من حيث فائدتها واستخداماتها في معالجة المعلومات والتعامل بفعالية مع أي نوع من المتغيرات التي يأتي بها المستقبل

وقد أدت الجهود التي بذلت في هذا المجال إلى بروز ثلاثة خلاصات اعتبرت مبادئ يمكن اعتمادها لتحسين نوعية التفكير عند الطلاب وهي :

١ / كلما كان تدريس التفكير أكثر وضوحا كلما كان تأثيره أكبر على الطلاب

٢ / كلما خيم على مناخ التدريس داخل الصف جو من أعمال العقل كلما بات بمقدور الطلاب التوصل إلى طريقة التفكير الأفضل

٣/ كلما تم الدمج ما بين تعليم التفكير وبين محتوى الدرس كلما زاد تفكير الطلاب
بالمادة المدروسة وهذه المبادئ توفر الأساس لدمج التفكير الناقد والإبداعي خلال
عملية تدريس المحتوى أو المنهج

أ- الاستماع للطلبة

ب- احترام التنوع والانفتاح

ج- تشجيع المناقشة والتعبير

عوامل نجاح تعليم التفكير :

أولا : المعلم : يعتبر المعلم من أهم عوامل نجاح برامج تعليم التفكير لأن النتائج
المتحققة من التطبيق تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم
داخل غرفة الصف . وقد أورد قائمة بخصائص وسلوكيات المعلم لنجاح تعليم
التفكير وتعلمه.

كيفية بناء فرق فعالة من خلال التفكير النقدي والإبداعي

بقلم ج. ألين برادفورد J. Allyn Bradford

تحت سطح السلوك المهيمن في معظم الاجتماعات، هناك صراع بدائي على السلطة. تضع المفاهيم الناشئة في صراعات خفية. يتم مهاجمة الأفكار الجيدة وتدميرها حتى قبل فهمها. يتم قطع الأفكار المفيدة قبل الأوان بواسطة المقاطعات غير المرتبطة بالبيانات السابقة. معظم ما يحدث في الاجتماعات هو مضیعة هائلة للوقت والطاقة.

أكد إحدى المدرین أنه في معظم الاجتماعات التي يحضرها، يتم أهدار ٩٥٪ من الوقت في التنافس على السلطة وغيرها من الأنشطة المماثلة التي لا علاقة لها بالغرض من الاجتماع. مما يتعارض مع منطقية الحوار. ففي كثير من الأحيان يمر أكثر من نصف وقت اجتماعنا في الصراعات. فيصبح من الصعب إنجاز أي شيء على الإطلاق!"

عندما يتعلم الناس كيفية التفكير بذكاء معاً، يحدث تحول. بدلاً من إضاعة الوقت في صراعات السلطة التخريبية، يبدأون في التفاعل مع الاحترام المتبادل ويظلون مركزين على الغرض من الاجتماع.

هذه القضية ذات أهمية فalcديد من الكليات والجامعات الكبرى تستعد الآن لتقديم برامج في التفكير النقدي والإبداعي مصممة خصيصاً لمجتمع الأعمال. حتى أن جامعة بوستن أنشأت لجنة لبرنامج الدراسات العليا للتفكير النقدي والإبداعي لمجتمع رجال الأعمال.

ما هو التفكير النقدي والإبداعي؟ وفقاً لروبرت إينيس Robert Ennis ، وهو مرجع رائد في هذا الموضوع، "التفكير النقدي هو التفكير التأملي المعقول الذي يركز على تحديد ما يجب تصديقه أو فعله". يقول ريتشارد بول Richard Paul ، وهو قائد بارز آخر في هذا المجال، "إن عناصر التفكير هي توضيح الغرض، واستخدام أسئلة التحقيق، ووضع إطار مرجعي (أو وجهة نظر)، والتحقق من الافتراضات، وبيان الآثار المترتبة عليها، واستخلاص استنتاجات. أما بالنسبة للتفكير الإبداعي، يقول جورج برينس George Prince ، أحد أساتذة هذا الفن، إنه لكي يحدث الإبداع، نحتاج إلى "أن نكون متفائلين، ونفترض آثاراً قيمة، ونحمي البدايات

الضعيفة، ونقدم الدعم المبكر، تقاسم المخاطر، والتعامل على قدم المساواة، وتعليق عدم التصديق مؤقتاً، وتقاسم عبء الإثبات، والتركيز على ما يجري لفكرة ما وافترض أنه يمكن القيام به" (الأمير وال أمير Prince and Prince). التفكير الإبداعي هو حقا جزء لا يتجزأ من التفكير النقدي والعكس صحيح. إنهم مثل وجهين لعملة واحدة.

عندما يطبق الناس بنشاط مفاهيم التفكير النقدي ويستخدمون السلوكيات الإبداعية بشكل بناء، فإنهم يطورون المزيد من الأفكار، ويرتكبون أخطاء أقل ويصلون إلى قرارات أفضل. ولكن عندما يتصرف الناس بناء على معتقدات لم يفكروا فيها بعناية، فسوف يعبرون عن الأفكار حتى قبل فهمها، أو يتخذون إجراءات بناء على افتراضات خاطئة. والنتيجة غالبا ما تكون كارثية.

لقد رأينا جميعا الأعمال التجارية الموجودة في المكان الخطأ، والمنتج الذي لا يريده أحد، والعقارات التجارية المصممة خصيصا فارغة الآن ومعرضة للبيع ونتائج القرارات السيئة الأخرى التي جاءت من عدم التفكير الدقيق. عندما نراهم نتساءل "كيف يمكن لأي شخص أن يرتكب مثل هذا الخطأ الأحمق؟" يمكن العثور على حل لمشاكل من هذا النوع في العمل الجماعي الذي يسمح بالكثير من الأخذ والعطاء

المفتوح والصادق، إلى جانب التفاعل الخيالي والحر للأفكار، بالإضافة إلى الاستجابات الصعبة التي تشدّ الرؤى وتوضح الافتراضات وتختبر المعتقدات.

يمكن للفريق تعلم التفكير:

يمكن للفريق، وكذلك الأفراد، تعلم كيفية التفكير بشكل أكثر فعالية. بالطبع، لا تحدث التغييرات أو التحسينات في الطريقة التي نفكر بها بين عشية وضحاها. ولكن مع التدريب والممارسة الكافيين، يمكن للتفكير أن يتغير تدريجياً لأننا نتعلم تطبيق مفاهيم التفكير السليم في المحاضرات والمناقشات والاجتماعات وفي المواقف اليومية. هذا يحدث هذا في الرياضات الجماعية، حيث ينتقل الفريق من مشكلات التدريب المبكر إلى الأداء العالي.

عندما يحدث مثل هذا التحول في فريق العمل، يدرك المرء أن التفكير الجيد يتطلب الاستماع الجيد. هذا لا يعني فقط الاستماع إلى الخلل أو الضعف في فكرة شخص آخر، ولكن الاستماع بتعاطف لفهم الأفكار التي يحاول شخص آخر تطويرها. عندما تكون أفكاره مفهومة تماماً، يمكن فرز نقاط القوة والضعف وربما بناؤها في استراتيجيات قابلة للتطبيق ومفيدة لصالح جميع المعنيين.

التفكير الجيد لا يمكن أن يحدث في جو مليء بالصراع والعداء. إذا كان الناس يصرخون بالاتهامات على بعضهم البعض، فهناك فرصة ضئيلة لاتباع نهج معقول. وعلى الرغم من أن الصراع يحدث عادة بمهارة أكبر مما يحدث في مباراة الصراخ، إلا أن التأثير هو نفسه. ولكي يسود العقل، من الضروري أن تكون هناك بيئة مواتية للتفكير النقدي والإبداعي. وهذا يتطلب عملية تشجع على التفكير عالي الجودة.

بيئة للتفكير

هناك، العديد من الطرق لخلق مثل هذه البيئة. كما يلي مع مجموعة رئيسية في متحف فني كبير في بوسطن. كان الغرض من الاجتماع هو إيجاد طرق لزيادة عدد عملاء المتحف وكسب المزيد من الاهتمام والدعم من المجتمع. فالمساعدة هذه المجموعة على التفكير النقدي والإبداعي كفريق.

بدأتنا بمطالبة أعضاء المجموعة بتحديد أهدافهم ومخاوفهم من خلال وضعها على منصات والكتابة بأقلام سوداء ثقيلة حتى يمكن رؤية الكلمات بسهولة. كان لدى أعضاء الفريق العديد من الأهداف والمخاوف لكتابتها. ثم وضعناها على لوحة ليراهها الجميع. لتحديد الأفكار بوضوح أمامنا. عندما أصبحت آراء كل فرد في المجموعة

مفهومة، بدأت صورة المشكلة الكلية في الظهور. بدأنا في تأسيس وجهة نظر المجموعة.

الخطوة التالية كانت وضع وجهات النظر معا في مجموعات. في البداية بدأ قائد المجموعة في تولي مسؤولية هذا الاداره ثم طلب من المجموعة بأكملها المشاركة. لتحديد الآراء في مجموعات واستخدام الأسهم لرباط كل جزء بالأجزاء الأخرى. فجأة، ظهرت خريطة للمكان الذي رأينا فيه هذه المنظمة تسير وكيف ترغب هذه المجموعة في إحداث تغيير بناء. تماشيا مع مبادئ التفكير النقدي والإبداعي، ويمكن بعد ذلك رؤية الآثار المترتبة على ذلك بوضوح، والتحقق من الافتراضات ووضع الأفكار التي تستند إلى معتقدات مستتيرة.

مع الأخذ في الاعتبار مدى أهمية الحفاظ على التوازن والانسجام بين العديد من الأجزاء المترابطة في المنظمة، لبناء عملية منظمة لحل المشكلات. اختارت المجموعة التركيز على مجال واحد محدد. لإيجاد طرق للوصول إلى قطاع من المجتمع وجلبه لم يكن يزور متحف الفن حاليا. ثم طلب من المجموعة خلق بيئة مناسبة للجمهور.

تطوع شخص واحد لتحمل مسؤولية العمل المستمر مع الجزء المختارة من المتحف. ثم طلب من المجموعة خلق "بيئة من التصورات" فيما بالمحتوي ووجهات نظر جديدة حول المشكلة. ثم ايتم اختيار أكثر الأفكار الواعدة ونبحث عن أفكار لكيفية تفعيلها في أوقات وأماكن أخرى. أدى هذا النشاط إلى رؤى جديدة ونهج جديدة وفتح للأفكار المبتكرة، التي ظهرت من خلال الاستماع والبناء الدقيق لخطة العمل، وتطوير العديد من الاستراتيجيات الجديدة. ومن بين هذه الطرق طرق يمكن فتح خطوط اتصال داخل المجموعة، وإيجاد طرق لتدريب الموجهين والمرشدين للمساعدة في جلب الزوار.

التحقق من الصحة يبني علاقة الفريق

الاجتماعات المثمرة تتطلب قيادة حساسة ومناخ يمكن أن تحدث فيه عملية جماعية عقلانية وخلاقة. إن عمليات الإسقاط ذات التأثير السلبي. تحدث عندما ينسحب الأعضاء بمهارة، ويرفضون بهدوء، ويقدمون تهديدات مقنعة، وما إلى ذلك. الاستجابات السلبية تقلل من الدافع والالتزام. على سبيل المثال، عندما يقول شخص ما، مهما كان لطيفاً، "أخشى أنك لا تفهم" سوف يستاء الشخص من ذلك وينسحب لأنه يشعر أنه مرفوض.

عندما يتعلم الفريق كيفية العمل معا بشكل جيد باستخدام السلوكيات التي تدعم العملية العقلانية، تبني الثقة ومعها شعور بالقبول المتبادل والتحقق من الصحة والدعم. يمكن أن يصبح العمل الجماعي بعد ذلك ذا مغزى وممتعا - لأن الأعضاء يشعرون بالقبول والقيمة. ينشطا الإبداع والعقلانية عندما يشعر الأفراد بالأمان من السخرية ويعرفون أنهم لم يعودوا مضطرين إلى الابتعاد عن الأضواء خوفا من التعرض للرفض.

أدوات تأجيل الحكم

أحد أكثر الطرق فعالية لتشجيع التفكير الجيد في الاجتماعات. أن تكتب الأفكار التي تود عرضها على ورقه. يسمح لي ذلك بالاستماع بعناية ودون حكم سابق لأوانه على أفكاري الخاصة وكذلك على الأفكار التي يعبر عنها الآخرون. إن "تعليق الحكم" لا يعني "حجب الحكم". هذا يعني فقط كبح جماح الحكم لفترة كافية كي نكون قادرين على فهم ما يتم التعبير عنه. يجب استخدام الحكم الجيد لاتخاذ قرارات ذكية ومستنيرة. ولا بد من اتخاذ قرارات صعبة. لكن الحكم الجيد يكون أكثر فعالية بعد أن يتم ذكر القضايا بوضوح واستكشافها بالكامل وفهمها بعقلانية، وليس من قبل!

إن استخدام التفكير النقدي والإبداعي ينمي القدرة علي تطوير الرؤى والأفكار الإيجابية التي تصبح الأساس البناء للعمل. لن يكون الفريق أكثر سعادة وتحفيزا إذا استخدمت هذه المفاهيم والسلوكيات فحسب، بل سيكون لديك أيضا اجتماعات أقصر وأكثر إنتاجية.

الذكاءات المتعددة

درس نموذجي لتعليم التفكير والفهم من خلال الذكاءات المتعددة

بقلم: نينا إل. غرينوالد Nina L. Greenwald

لقد استشعروا بذلك ثم سمعوه. كان صوت شيء كبير يتحرك نحوهم. مع اقتراب الصوت المنتظم، ملاً الجو. في تناغم، ارتعدت الأشياء واهتزت في الخلفية. كان هناك شيء هائل يجر الأشياء في طريقه أثناء تحركه، معلناً اقترابه من الأصوات التي يجب أن تنتقل قبل أن يتم سماعها في النهاية. اجتاحت الأصوات، والنفخ، والشخير، وزفير قوة الأعاصير المحيط. عندما ظهرت، دقات قلوبهم في آذانهم. حدقوا في دهشة.

كان الديناصور يقف في منتصف الغرفة! يبلغ طولها عشرة أجساد، وهو يتأرجح برقبة تشبه الرافعة من جانب إلى آخر، لأعلى ولأسفل، مما يشير إلى الوقت بصدى مدوي وهو يراقب نباتاً قريباً.

أن تشابه هنا مع مشهد من جوريسك بارك Jurassic Park هو محض صدفة، لأن كل هذا يحدث أثناء درس أقوم به يعزز الفهم من خلال التفكير الموسيقي والحركي

الجسدي .المخلوق الذي يحتل وسط الغرفة، سواء كان من تصوره الطلاب أو المعلمين، هو نتيجة التفكير في سؤال مركزي في الدرس الذي يشاركون فيه .بعد هذا العرض التوضيحي المذهل إحدى الطرق العديدة التي يتم من خلالها توصيل الفهم، وهي واحدة من العديد من النتائج الناجحة لعملية تعليمية محددة.

نموذج الدرس:

توفر نظرية الذكاء المتعدد لجاردنر، Gardner ١٩٨٣ ١ سياقاً أوسع لتحديد وتنشئة العديد من أنواع المواهب بالإضافة إلى المهارات اللفظية والرياضية التي تم التأكيد عليها بشكل فريد في ثقافتنا .كما يذكرنا بيتشر Beecher ١٩٨٣، هناك قلق متزايد من أن المعلمين قد لا يتحدثون طلاب اليوم .هناك حاجة إلى نماذج تعليمية تعمل على تطوير إمكانيات التفكير المتنوعة لدى الطلاب ونقاط القوة الخاصة التي تكمن فيها.

"أغاني الديناصورات" درس نموذجي .إنه يوضح نهجاً بنائياً لتطوير وتحدي نقاط القوة المختلفة في التفكير لدى الطلاب .في سياقات التفكير الموسيقي والحركي الجسدي، يمكن أن يكون تفسير الأصوات ("الأغاني" كما يمكن اعتبارها) والحركات

التي أحدثتها الديناصورات أثناء تفاوضهم مع بيئاتهم البدائية أساساً لفهم كيفية تكيفهم والبقاء على قيد الحياة.

يتضمن الدرس التالي، المصمم لطلاب المرحلة الابتدائية، مناقشة لأهداف التدريس / التعلم والعملية التي يستخدم بها الطلاب التفكير الموسيقي والحركي الجسدي لبناء الفهم:

أهداف التدريس / التعلم:

١. سياقات التفكير الأساسية: الموسيقية - على وجه التحديد ، التصوير السمعي للصوت ، والحساسية للأنماط الإيقاعية ، ودرجة الاهتزاز ، والنغمة والإيقاع الحركية الجسدية - على وجه التحديد ، تحريك الجسم لتمثيل الحجم والمشية والمظهر ؛ موازنة وتنسيق ومزامنة الحركات.

٢. سؤال "الفهم" الرئيسي: ما هي الأصوات والحركات التي يمكن أن تصنعها الديناصورات المختلفة وماذا يمكن أن نخبرنا هذه عن كيفية تأقلمها ونجاتها؟ في هذا الدرس، يعتمد الفهم على مستويين من حل المشكلات. أولاً، يحتاج الطلاب إلى

تحديد الأصوات والحركات التي أحدثتها الديناميات. ثم يحتاجون إلى استخدام هذه المعلومات لعمل استنتاجات حول التكيف والبقاء.

المقصود بـ "الفهم" هو نوع عميق من التعلم يتجاوز مجرد "المعرفة" أو القدرة على إعطاء تعريف لشيء ما. يصفها Perkins and Blythe ١٩٩٤ على أنها مسألة القدرة على القيام بمجموعة متنوعة من الأشياء التي تتطلب التفكير بموضوع مثل العثور على الأدلة والأمثلة، وتفسير المعلومات، وتمثيلها بطرق جديدة. في سياق بياجيه Piagetian، الفهم هو عملية استخدام ما يُعرف بالأساس لفهم شيء جديد. إنه الدافع للاستيعاب والتكيف ونتيجة لذلك، جانب قوي من التعلم الذي هو عملية مستمرة لتوسيع وإعادة تنظيم وإعادة صياغة طرق المعرفة. من منظور معالجة المعلومات، فإن الفهم يتعلق بالأشكال التي يمكن من خلالها تمثيل المعرفة أو تقديمها، مثل الرموز واللغة والصور، واستخدام المعرفة لحل المشكلات وأداء المهام المعرفية.

الفهم أساساً هو عملية بناءة أو صنع المعنى. يؤكد كين وكين Caine and Caine ١٩٩٧ على أن "البنائية" هي الطريقة التي "نتعلم" بها، وأن المعلمين بحاجة إلى تطبيقها في التعليم. وأن البحث عن المعنى فطري وهذا هو ما يدفعنا إلى فهم تجاربنا

التي تحدث من خلال أنماط وعلاقات مميزة.) يجب أن تكون الطريقة التي يتعلم بها الطلاب متسقة مع هذا، وليست في تناقض معه، وهو ما يحدث عندما ينظر المعلمون إلى دورهم ناقلين للمعلومات وأدوار الطلاب كمتلقين أو "أوعية". فإن هذا اعتقاد راسخ (وممارس) على نطاق واسع بين المعلمين وهو يعيق قدرات الطلاب على الأداء العالي والفكر الإبداعي.

أدوات بناء الفهم هي التفكير النقدي والإبداعي. الهدف من الفهم هو النمو والعمق ونقل التعلم. يمكن لجميع الطلاب، بما في ذلك أولئك الذين هم أكثر موهبة، تحسين قدراتهم على استخدام أدوات التفكير كي يصبحوا أكثر مهارة في تطبيق ما يتعلمونه في حياتهم. يتم تحقيق ذلك بشكل أفضل من خلال دمج التفكير التعليمي مباشرة في دراسة المحتوى، والذي تؤكد المناهج البنائية بشكل طبيعي.

٣. لغة التفكير:

عندما نضع الأفراد في مجموعات وفقا لنقاط قوتهم في التفكير وأسألهم لحل مشكلة، في اللغة العملية الخاصة بهم تعكس على سبيل المثال، يستخدم الأشخاص الذين لديهم نقاط قوة في التفكير الموسيقي كلمات مثل التأليف و "التنسيق" و "التحول" للحديث عن الأفكار. ألقت الانتباه إلى هذا وأشد على أهمية الانتباه إلى هذه اللغة

كمؤشر على نقاط القوة المختلفة في التفكير في العمل. في كثير من الأحيان، يعطينا الطلاب أدلة أو تعليمات حول كيفية تفضيلهم للتفكير من خلال اختيارهم للغة. أقترح أن يستمع المعلمون إلى هذه الأمور وأن يستفيدوا منها لتحسين التعلم والتعليم. أدى اهتمامي باللغة إلى تطوير العجلة بعنوان "الذكاءات المتعددة ولغة التفكير المرتبطة بها". كل من طرق التفكير الثمانية هذه يمكن أن تكون مهياً أو تتميز بثماني طرق معينة للتفكير يمكن أن تكون مهياً أو تتميز بأنواع معينة من التفكير النقدي والإبداعي. تقدم العجلة أمثلة على التفكير لغة لكل منها ويمكن أن تكون الأساس لتطوير خبرات التعلم المتعمقة. كل نوع من التفكير يتيح طريقة معينة للفهم. يحتاج الطلاب إلى الاستفادة من محرك حل المشكلات الفريد لكل واحد منهم وفهم أنفسهم كأفراد لديهم مجموعة متنوعة من نقاط القوة في التفكير التي يمكنهم تطبيقها على التعلم. هناك فرق كبير بين الطلاب ببساطة ممارسة الغناء والحركة والرسم على سبيل المثال، وتحديهم للتفكير وحل المشكلات من خلال الأنظمة التي تكمن وراء الأنظمة التي تكمن وراء القدرات. هذا الأخير هو الذي يعالج الوظيفة الحقيقية لنقاط القوة في التفكير وما يحتاج إلى تشكيل التعلم والتعليم.

يتضمن نموذج الدرس المعروض هنا الجوانب الرئيسية لتدريس التفكير، بدءاً من إنشاء مهارات التفكير المحورية التي من خلالها سيقوم الطلاب ببناء الفهم. وهذا يتفق مع التعلم من النوع الثاني الذي يصفه رينزولي Renzulli ١٩٧٧ بأنه تطوير مهارات التفكير وحل المشكلات لدى الطلاب ويقول إنه ضروري لجميع الطلاب، بما في ذلك الموهوبين.

في هذا الدرس، تستمد مهارات التفكير التالية من الأقسام الموسيقية والحركية الجسدية للعجلة:

أوجد علاقات: الخصائص الفيزيائية لدينامصور مع الأصوات والحركات تفسير معنى أصوات وحركات الدينامصور للتكيف والبقاء.

تأليف قصة عن تكيف الدينامصورات وبقائها على قيد الحياة بناء على تفسيرات الصوت والحركة.

أداء: حركات وسلوكيات الدينامصور من خلال عرض "المشهد الصوتي".

٤. طرق متعددة للتعبير عن الفهم

يظهر الطلاب الفهم على عدة مستويات: من خلال إنشاء وتقديم "مشهد صوت الديناصورات" الذي هو نتيجة لحل المشكلات من خلال التفكير الموسيقي والحسي الحركي الجسدي. من خلال فحص عمليات التفكير التي استخدموها لتطوير المشهد الصوتي (ما وراء المعرفة)؛ من خلال مناقشة طرق تطبيق (نقل) هذا التفكير إلى مواقف جديدة؛ ومن خلال إنشاء خرائط المفاهيم (الشبكات) التي تعرض الموضوعات الرئيسية والأفكار ذات الصلة حول تكيف الديناصورات وبقائها.

التطبيق

يبدأ الدرس بمناقشة مجموعة واسعة من الخصائص والمهارات المرتبطة بالتفكير الموسيقي والحركي الجسدي. إن تنمية هذه الرؤية الأوسع تساعد الطلاب على التعرف على جوانب نقاط القوة هذه في أنفسهم، كما تتميز عن الميل إلى التفكير فيها بطرق ضيقة أو نمطية، أو الاعتقاد بأنهم ببساطة لا يمتلكونها. على سبيل المثال، تقدير الموسيقى، والقدرة على سماع الموسيقى دون أن تكون في الواقع في الوجود، والغناء في الحمام كلها جوانب من التفكير الموسيقي. إن لعب التمثيليات، وبناء النماذج، وصنع "ملائكة في الثلج" كلها مرتبطة بنقاط قوة التفكير الحركية

الجسدية. أطلب من الطلاب أمثلة على نقاط القوة الموسيقية والحركية الجسدية الخاصة بهم، مع التركيز على الفروق الدقيقة، وأن كل شخص لديه درجات من نقاط القوة هذه وقادر على تطويرها بشكل أكبر.

بعد ذلك، يمارس الطلاب بعض التفكير الموسيقي والحسي الحركي الجسدي. على سبيل المثال، قد أطلب منهم تخيل وتقليد أصوات معينة، واستخدام أجسامهم لإظهار الحجم والوزن والطول. بعد هذه "عمليات الإحماء"، يتم تقديم هذا السؤال لهم:

ما هي الأصوات والحركات التي يمكن أن تصنعها الديناصورات المختلفة، وماذا يمكن أن نخبرنا عن كيفية تكيفها وبقائها؟

الآن يتم وضع الطلاب في مجموعات وإعطائهم رسومات تشرحية (أو صور) لديناصور معين أو مجموعة ديناصورات معينة، بالإضافة إلى حقيقة من الأشياء المتنوعة (غير المرغوب فيها) لإنشاء أصوات. أطلب منهم التفكير في أنواع الأصوات والحركات التي سيربطونها بهذا الديناصور، ثم بناء على استنتاجاتهم، لتأليف وتنفيذ قصة حول كيفية تكيفه ونجاة. كمثال على كيفية اقتراح الخصائص الفيزيائية من خلال الصوت والحركة، أطلب من الطلاب أن يتذكروا مشهد "T-Rex"

من فيلم Jurassic Park - أصوات الرعد المكتوم والاهتزازات المصاحبة في الأرض وبرك الماء، مما يوحي باقتراب شيء ضخم وقوي!

هذا يمهّد الطريق لتحدي تفكيرهم. أولاً، ستحدد كل مجموعة كيفية تكيف ديناصوراتها وبقائها بناءً على الأصوات والحركات التي تربطها بالصور. بعد ذلك، سوف يؤلفون ويؤدون "مشهداً صوتياً" لإثبات ذلك باستخدام أصواتهم وأجسادهم، والقمامة، وأشياء أخرى في الغرفة. ستساعد الأصوات المسجلة على شريط للغابات المطيرة التي تلعب في الخلفية على استحضار "أجواء الديناصورات".

لتعزيز التركيز على التفكير، تتم كتابة الأسئلة التوجيهية التالية على السبورة. يتم تعريف عمليات التفكير المميزة ويطلب من الطلاب إعطاء أمثلة على كيفية استخدامها:

ما هي الأصوات التي تربطها بالخصائص الفيزيائية لديناصوراتك ولماذا؟

كيف تفسر معنى هذه الأصوات؟ ماذا تخبرك هذه الأصوات عن هذا الديناصور؟

بناءً على تفسيراتك، ما هي القصة التي يمكنك تأليفها حول كيفية تكيف هذا الديناصور وبقائه على قيد الحياة؟

كيف ستؤدي قصتك؟

نتحدث أيضا عن كيف أن عمليات التفكير هذه هي جزء من الذكاء ان الموسيقية والجسدية الحركية: على سبيل المثال، كيف يمكن ربط الموسيقى بالأفكار، مثل الهدوء والعمل والغموض. كيف أن الموسيقى هي وسيلة لتفسير أو شرح الأفكار؛ كيف يؤلف الناس الألحان للتعبير عن المشاعر والأفكار؛ أنواع المؤلفات التي تم إنشاؤها من قبل الملحنين المعروفين مثل موزارت، جون ويليامز ، كارلي سيمون؛ كيف يستخدم الممثلون والراقصون ولاعبو الجباز أجسادهم لأداء الأفكار. تدعو هذه المناقشة الطلاب إلى المساهمة بما يعرفونه وتوضيح أفكار بعضهم البعض. مع تقدم الطلاب في مهمة تفكيرهم، يكون للمعلمين دور مهم يلعبونه. من خلال النمذجة والتدريب، فإنها تساعد الطلاب على تولي دور حلال المشكلات، ثم تتطلب منهم تحمل مسؤولية استخدام هذه المهارات بمفردهم. على سبيل المثال، طرح مثل هذه الأسئلة يساعد الطلاب على تشكيل استراتيجيات تفكيرهم:

ما الذي تفكر فيه؟

ما هو آخر السؤال الذي قد تطرحه حول هذا الموضوع؟

ما هي الحدس لديك حول هذا الموضوع؟ ما الذي يمكن أن يساعدك على فهم هذا بشكل أفضل؟

النمذجة هي أيضا طريقة أساسية يعزز بها المعلمون ثقافة أو مناخ التفكير في فصولهم الدراسية. يمكن لجميع الطلاب النمو فكريا في هذا المناخ. يحتاج الطلاب الموهوبون والموهوبون إلى الاستجابة بشكل خاص في مثل هذا المناخ. بعد تقديم كل مشهد صوتي، يفكر الطلاب في هذا السؤال: بناء على هذا العرض التقديمي، ما الذي تعتقد أنك تعرفه عن هذا الديناميكي؟ تعمل الأسئلة التوجيهية كمحور للمناقشة ويتم تسجيل أفكار الطلاب على ورقة الرسم البياني. مرة أخرى، دور المعلم هو كميسر أو مرشد أو مدرب ما وراء معرفي، على عكس "موزع المعلومات" المسؤول عما يتعلمه الطلاب. يطرح المعلم باستمرار أسئلة تتحدى تفكير الطلاب وتشكل التعلم الموجه ذاتيا حتى يتمكنوا من الحصول على المعلومات المناسبة وتطوير الأفكار بأنفسهم. تساعد أسئلة مثل "ماذا تعرف أو تعتقد أنك تعرف؟" و "ما الذي تحتاج إلى معرفته؟" و "كيف يمكنك معرفة ذلك؟" الطلاب على فرز التفسيرات المحتملة وفهم الهيكل. لمساعدتهم على إعادة تقييم عمليات تفكيرهم، يمكن للطلاب الاحتفاظ بمخطط "K-N-F" المستمر الذي يمكنهم إعادة النظر فيه باستمرار.

بعد هذه المناقشات، أ طرح أسئلة ما وراء المعرفة والنقل. تعيد هذه الأسئلة توجيه الطلاب مرة أخرى إلى مهارات التفكير المحورية للتفكير في كيفية استخدامها ويمكنهم تطبيقها على مواقف جديدة. على سبيل المثال:

(م) ما هي أنواع التفكير التي ساعدتك على فهم الأصوات التي كان الديناصور الخاص بك سيصدرها؟ (تكوين الجمعيات)

(م) كيف ساعدتك هذه الأصوات على فهم كيفية نجا ديناصورك؟ (تقديم التفسيرات)

(م) ما هي الطرق الأخرى التي يمكنك من خلالها تقديم قصة الديناصورات الخاصة بك؟

(أداء).

(ر) كيف يمكن للموسيقى أن تساعدك على التعرف على الأشياء الأخرى التي تدرسها؟

(ر) ما هي الأشياء الأخرى، وما الذي يمكن فهمه بشكل أفضل من خلال الصوت؟

بناء على تفكيرهم الخاص بالإضافة إلى أفكار من المناقشات، تقوم كل مجموعة بإنشاء خريطة مفاهيم أو شبكة من الأفكار حول كيف الديناصورات وبقائها. توضح

الخرائط الموضوعات الرئيسية التي ظهرت للطلاب وتساعد المعلمين أيضا على تحديد الموضوعات العامة التي يمكن دراستها عبر المناهج الدراسية: على سبيل المثال، "العلاقات بين خصائص الكائنات الحية والتكيف والبقاء"، "أهمية الحفاظ على نظام بيئي سليم للحفاظ على الأنواع المعاصرة" أو "الألغاز التي لم تحل في عالمنا". في الفصل الدراسي التفكير، أي نشاط هو جسر محتمل لمزيد من الاستكشاف. بالنسبة للطلاب الموهوبين، الذين يحتاجون إلى فرص للتعلم الموسع، يمكن أن يكون إنشاء خريطة مفاهيم حافزا للتحقيق الفردي والجماعي الصغير، أو ما يعرفه Renzulli (١٩٧٧) بأنه تعلم من النوع الثالث. يصبح الطالب محققا ذاتيا ومباشرا ويتابع مجال اهتمام بعمق، من تعريف المشكلة، إلى توليد الحلول، إلى تقديم النتائج إلى جماهير حقيقية. العملية بنائية، دور المعلم الميسر، والذي يقول عنه رينزولي (١٩٨٢): "معلمو الطلاب أيضا تصبح خبراء، ولكن ليس في المحتوى الذي يدرسه طلابهم. يصبحون ميسرين خبراء ويتعلمون كيفية توجيه الطلاب خلال عملية دراسة النوع الثالث. إنه دور صعب أن نلعبه ويتطلب الانتقال من كونك "حكيمًا على المسرح" إلى "مرشدا على الجانب".

فلنرفع القبعات لصانعي الموسيقى!

في قلب الدرس النموذجي المقدم هنا توجد استراتيجية تعليمية لتشغيل ثمانية "محركات للعقل" مختلفة لدى الطلاب. وكما يوضح النموذج، يمكن دمج لغة التفكير النقدي والإبداعي المرتبطة بكل نظام من أنظمة التفكير هذه في الدروس وتصبح الأدوات الرئيسية التي من خلالها الطلاب بناء الفهم. وكما سيشهد "صانعو الموسيقى" (العديد من الطلاب والمعلمين وطلابهم، الذين شاركوا في هذا الدرس النموذجي) فإن النتيجة هي التعلم الذي يتجاوز مجرد "المعرفة". جنبا إلى جنب مع اكتساب فهم أفضل لكيفية عمل وجهات نظر التفكير المختلفة لحل المشاكل، يدرك الناس أنه داخل كل منها هناك إمكانيات غنية لامتلاك أنواع كثيرة من المواهب والمواهب. لهذا السبب على وجه الخصوص، يجب أن يكون مفهومنا لما يعنيه أن تكون موهوبا وموهوبا مفتوحا ويتوسع باستمرار. يجب أن يكون أملنا أيضا أن يتعلم جميع الطلاب، عندما تتاح لهم الفرص للتفكير من خلال ذكائهم العديدة، أكثر بكثير مما نعرف حتى الآن كيفية تدريسه.

القبعات



ما هذه القبعات الأنماط وكيف تعمل؟

هي عبارة عن ستة قبعات تمثل أكثر أنماط التفكير الشائعة عند الناس، فالقبعة البيضاء تمثل التفكير الحيادي، الذي يؤمن بلغة الأرقام والوثائق والإثباتات، والقبعة الصفراء تمثل نمط التفكير المتفائل الحالم الذي يركز على الإيجابيات، والقبعة

الحمراء تمثل نمط التفكير العاطفي الذي يفعل العاطفة وخياراتها بشكل أكبر ،
والقبة السوداء تمثل نمط التفكير المتشائم الذي يركز على السلبيات، والخضراء
تمثل نمط التفكير الإبداعي، الذي يهتم بالبحث عن البدائل الأخرى، والتفكير
بالأمور بطريقة غير مألوفة وجديدة، وأخيراً القبة الزرقاء، التي تسمى قبة التفكير
الشامل، وتمثل نمط التفكير الذي يدير ويضع جدول الأعمال ويخطط ويرتب وينظم
باقي العمليات.

والفكرة الأساسية التي يقوم عليها برنامج قيعات التفكير هي ضرورة تدريب الإنسان
على ممارسة كل هذه الأنماط أثناء حل المشكلات والقضايا العالقة تجنباً للوقوع في
مصيدة تشويش الأفكار، ويتم ذلك من خلال الممارسة والتدريب على تجسيد نمط
التفكير الحيادي والعاطفي والمبدع والإيجابي والسلبي.

باختصار فإن ارتداء قبة كل نمط ثم خلعها لارتداء القبة الأخرى يساعد الإنسان
على ترتيب أفكاره أكثر وتنظيمها بشكل متوازي، فيكفل له الوصول إلى الحل
الأفضل للمشكلة واتخاذ القرار السليم.

كيف نتعامل مع القبعات الست؟

على الرغم من استخدام قبعات حقيقية بشكل رمزي في بعض اجتماعات العمل و الجلسات التدريبية و لكن من المهم أن ندرك أن القبعات التي نتحدث عنها ليست قبعات حقيقية، وإنما قبعات نفسية، لأن جوهر الموضوع هو عدم تعطيل أي نمط من أنماط التفكير، وإنما إعطاء كل نمط من التفكير حقه، و ابقاء التركيز عليه لحين الانتقال إلى النمط التالي.

خصائص القبعات الست:

يعرف إدوارد دي بونو في كتابه « ١٩٩٣ ، « Serious Creativity ستة أنماط للتفكير يعبر عنها بقبعات ست، وكل قبة لها نوع يميز هذا النمط، وعندما نتحدث أو تناقش أو تفكر فأنت تستعمل نمطاً من هذه الأنماط أي تلبس قبة من لون معين، وعندما يغير المتحدث أو المناقش نمطه فهو يبدل قبعته، وهذه المهارة يمكن تعلمها والتدرب عليها.

و يعتقد دي بونو أن متعة وفاعلية التفكير لا يتحققان إلا بخلو التفكير من التداخلات التي قد تسبب التشويش الفكري الذي يعيق الوصول إلى قرار أفضل،

ويعتبر التفكير البناء وسيلة لتحقيق فكر غير مشوش أو متداخل، حيث نقوم بالتركيز

على نمط واحد من التفكير فقط خلال الفترة الواحدة .

ما الهدف الأساسي من استخدام قبعات التفكير؟

يحقق استخدام قبعات التفكير عدة أغراض هامة منها:

- الابتعاد عن التحيز .

- تحقيق الموضوعية والمصداقية والعدالة.

- توضيح الأفكار .

- تحقيق التنوع والالتزان بالتفكير .

- توجيه التفكير نحو أفكار جديدة ومبدعة.

أنواع القبعات وأنماط التفكير:

أ. القبة البيضاء:

يعتبر هذا النوع من أكثر أنواع التفكير موضوعية وبساطة وترمز القبة البيضاء إلى

التفكير الحيادي، هذا التفكير قائم على أساس الاستقصاء من أجل الحصول على

حقائق أو أرقام و يدفع هذا النمط صاحبه لطرح أسئلة واضحة والبحث عن إجابات مباشرة موضوعية، و لا يجب على صاحب هذا النمط إظهار أي نوع من المشاعر، بل يجب عليه اتخاذ موقف واضح وصريح، و البحث عن الأجوبة المجردة من المواقف الشخصية أو الآراء الخاصة و غالبا ما يتم ارتداء هذه القبعة في بداية عملية التفكير، فالفكرة تكون في بدايتها بسيطة ومبنية نسبيا على حقائق موضوعية ومعطيات .

حيث أن الأسئلة الموضوعة تكون بانتظار إجابات لسد الثغرات في المعلومات الحقائق و الأرقام و التي بدورها قد تكون مؤكدة أو غير مؤكدة.

يركز مرتدو هذه القبعة على التفكير الحيادي وتحديدًا على الأمور التالية:

- جمع المعلومات.
- التركيز على الحقائق.
- التجرد من العواطف والرأي.
- الاهتمام بالوقائع والأرقام والإحصاءات.

- الحيادية والموضوعية التامة و الحرص على إعطاء المعلومات أو تلقيها دون تفسيرها.

- الحصول على الإجابات المباشرة والمحددة على الأسئلة.

- التمييز بين درجة الصحة في كل رأي.

نصائح لحامل القبة:

- ركز على الإنصات والاستماع الجيد.

- حاول أن تلبس ذات القبة للآخرين.

- استعملها في بداية الجلسة.

ب. القبة الحمراء:

وترمز إلى التفكير العاطفي وتعتمد على كل ماهو عاطفي ، وهي تعاكس القبة البيضاء التي ترمز للتفكير الحيادي و الموضوعي، فالقبة الحمراء إذا قائمة على ما يكمن في اعماق الإنسان من عواطف ومشاعر، كذلك تقوم على الحدس و القدرة على التنبؤ بالمفاجآت، فواضع القبة عكس سابقه لا يبحث عن المعلومات

الموضوعية بقدر ما يعطي أهمية فائقة لحدسه ومشاعره، و يجب أن تتسم مواقفه باعتمادها على الرأي الشخصي خصوصاً وإن كان حدسه لم يخنه في مواقف سابقة، حيث يعتبره حجر الحظ الذي لا يخطئ.

إن تأثير العواطف والحدس على نمط التفكير الخاص بالقبعة الحمراء يتم بطريقة ضمنية ويعتبر جزءاً من خريطة التفكير، فليس هناك حاجة لتبرير أو تحليل موقف واضح القبعة.

إن نمط التفكير هذا قائم على الإحساس والشعور والذي قد لا تكون هناك كلمات للتعبير عنه، ولكن كلما حقق هذا النوع من التفكير نجاحاً، كلما ازداد الاعتماد عليه والثقة فيه. لأن العاطفة هنا تصبح هي خلفية المفكر المتينة التي يقبل أو يرفض من خلالها آراء الآخرين بدل اعتماده على العقل والمنطق.

يركز مرتدو هذه القبعة على الأمور التالية:

- إظهار المشاعر والأحاسيس.

- الاهتمام بالمشاعر فقط بدون حقائق أو معلومات.

- تبيان الجانب الإنساني غير العقلاني.

- المبالغة في تحليل الجانب العاطفي وإعطائه وزناً أكبر من المعتاد.

نصائح لحامل القبعة:

- حاول أن تتبّه الآخرين في حال عدم ارتدائهم لهذه القبعة.
- حاول أن تجعل المقابل يرتديها لتعرف حقيقة مشاعره تجاه الأمر.
- لا تكثّر من استعمالها في جلسات العمل.

ج. القبعة السوداء:

وترمز إلى التفكير السلبي (أو النقدي): إن أساس هذا التفكير المنطقي والنقد والتشاؤم، ، و على الرغم من أنه يبدو منطقياً فإنه ليس عادلاً باستمرار، كما أنه غالباً ما يقدم منطقاً يصعب تجاوزه وغالباً ما يركز على الجوانب الفرعية أو الصغيرة، و تحمل هذه القبعة كل أنواع التفكير النقدي المتشائم السوداوي، فصاحب القبعة غالباً ما يركز على وضع عقبات ما قبل النجاح و حساب نسب الفشل وإظهار الجوانب السلبية للفكرة، ومهما اتضح أنه منطقي فهو في الحقيقة يعتمد في تحليله على كيمياء الخوف وعدم الرضا والتردد، إن هذا النوع من التفكير يمثل نمط الحيلة والحذر الذي يجب أخذه بعين الاعتبار في العملية التفكيرية، حيث أن

المنطق الإيجابي يعد مطلوباً لإيجاد البدائل والردود على هذا النوع من التفكير ولهذا لا بد من التأكد من أساسيات المنطق وتبريراته، وأن تكون القواعد المستنبطة مباشرة وسليمة، وأن تكون هناك محاولة لاستنباط قواعد أخرى، و بما أن هذا النوع من التفكير له جوانبه الإيجابية، فهو يحدد المخاطر التي يمكن أن تحدث عند الأخذ بأي اقتراح.

وهناك أمور تميز هذه القبعة (القبعة السوداء) ذات التفكير السلبي أو التشاؤمي أو المنطق الرافض حيث يركز مرتدو هذه القبعة على الأمور التالية:

- نقد الآراء ورفضها باستعمال المنطق.
- التشاؤم وعدم التفاؤل باحتمالات النجاح.
- استعمال المنطق وتوضيح الأسباب التي قد تؤدي لعدم النجاح.
- إيضاح نقاط الضعف في أي فكرة والتركيز على الجوانب السلبية لها.
- التركيز على احتمالات الفشل وتقليل احتمالات النجاح.
- التركيز على العوائق والمشاكل والتجارب الفاشلة.

- التركيز على الجوانب السلبية كارتفاع التكاليف أو قوة الخصوم أو شدة المنافسة.
- توقع الفشل والتردد في الإقدام.
- عدم استعمال الانفعالات والمشاعر بوضوح بل استعمال المنطق وإظهار الرأي بصورة سلبية.

نصائح لحامل القبعة:

- يجب استخدامها كي لا تبالغ في التفاؤل أو تغامر بدون حساب.
- حاول أن تميز المتحدث عندما يرتديها.
- عندما ترتديها اعترف بنقاط الضعف واقترح كيفية التغلب عليها.
- عندما تحاور من يرتديها لا ترفض المخاطر أو المشاكل بل قدم حلولاً لها أو بين خطأ الرأي المضاد.
- احرص على استعمالها مع القبعة الصفراء للتعرف على سلبيات وإيجابيات أي اقتراح.

د. القبعة الصفراء

وترمز إلى التفكير الإيجابي: وهذه القبعة تعبر عن التفكير المتفائل المبني على الآمال، والرغبة في تحقيق الأمر أو حل المشكلة أو القيام بالتجريب مركزاً على مجموع الإيجابيات، ونقاط القوة التي قد تحملها الفكرة، مشكلاً خليطاً من التفاؤل والرغبة في رؤية الأشياء تتحقق والحصول على المنافع.

عموماً فإن قليلاً من الناس يتبعون هذا التفكير، ويزداد عددهم إذا كانت الأفكار المطروحة تتماشى مع أفكارهم.

و يحتاج هذا النمط من التفكير إلى حجج قوية حتى لا ينقلب إلى نوع من التخمين، ورغم أهميته هذا النمط إلا أنه لا يعد كافياً بل يحتاج إلى النقد السلبي لاحتلال التوازن.

و تعد مجالاته الأساسية هي حل المشكلات واقتراح التحسينات واستغلال الفرص وعمل التصميمات اللازمة للتغيرات الإيجابية، كما أنه لا يتطلب التخصص الدقيق أو المهارة العالية بقدر ما يتطلب القدرة على الجمع بين العوامل المسببة للمشكلات والقدرة أيضاً على الفصل فيما بينها لزيادة المقدرة على إيجاد الحلول أو تصورات

الحلول ، ولا ينبغي أن يؤدي اعتماد هذا النمط من التفكير إلى التهور ولا يبنى على مجرد التخمين، حيث تعتبر هذه القبعة مناسبة للنظر إلى المستقبل، لذا ينصح بارتدائها بعد السوداء بقصد تحقيق التوازن، فالنظر في السلبيات يستدعي وجوباً الاهتمام أيضاً بالإيجابيات.

يركز مرتدو هذه القبعة على الأمور التالية:

- التفاؤل والإقدام والاستعداد للتجريب.
- التركيز على إبراز احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل.
- تدعيم الآراء وقبولها باستعمال المنطق وإظهار الأسباب المؤدية للنجاح.
- إيضاح نقاط القوة في الفكرة والتركيز على جوانبها الإيجابية.
- تهوين المشاكل والمخاطر وتبيين الفروقات بين الحلول المطروحة و التجارب الفاشلة سابقاً.

- التركيز على الجوانب الإيجابية كمستوى الربحية المرتفع ونقاط القوة الذاتية ونقاط الضعف في الخصوم والمنافسين.

- الاهتمام بالفرص المتاحة والحرص على استغلالها.
- توقع النجاح والتشجيع على الإقدام.
- عدم استعمال المشاعر والانفعالات بوضوح بل استعمال المنطق وإظهار الرأي بصورة إيجابية ومحاولة تحسينه.
- يسيطر على صاحبها حب الإنتاج والإنجاز وليس بالضرورة الإبداع.
- يتمتع بأمل كبير وأهداف طموحة يعمل نحو تحقيقها.
- ينظر للجانب الإيجابي في أي أمر ويبرر له تهوين الجانب السلبي.

نصائح لحامل القبعة:

- حاول أن ترتدي القبعة الصفراء قبل وبعد السوداء عند مناقشة أي اقتراح ليحدث التوازن.

- حاول أن تميز الحديث عندما يرتدي أحدهم هذه القبعة.

هـ. القبة الخضراء:

وترمز إلى التفكير الإبداعي: والابتكاري فصاحبها غالبا ما يسأل نفسها "ولما لا ...؟" باحثا عن حلول وعن أفكار إبداعية مميزة بدل تلك التقليدية والمتداولة، ولقد اختار «دي بونو» اللون الأخضر ليكون مركزا للإبداع والابتكار والخروج من الأفكار القديمة.

قد تكون أهمية التفكير الإبداعي أكثر من غيره حيث أنه يساعدنا في استخراج أفكار تتجاوز التفكير التقليدي، و الجاف الذي ينتجه عادة استخدام القبة السوداء. يعبر هذا النمط عن الاندفاع وعن القدرة على تجريب كل ما هو جديد و غير مألوف، و يملك صاحب هذا النمط الرغبة في التغيير والتميز فهو يستعد لتحمل المخاطر ومواجهة المجهول من أجل تحقيق أهدافه، وأفكاره الغريبة و المجنونة والمختلفة (المبتكرة).

يمضي تفكير القبة الخضراء بعيداً عن كل ما هو مألوف ويتغاضى عن إصدار الأحكام العقلية حتى لا تكبله تلك الأحكام و تحد من قدرته على إيجاد الشيء الجديد.

يركز مرتدو هذه القبعة على على الأمور التالية:

- الحرص على توليد الأفكار الجديدة والآراء والمفاهيم والتجارب والوسائل الغير مألوفة.
- البحث عن البدائل لكل أمر والاستعداد لممارسة غير المؤلف منها.
- لا يمانع في استغراق بعض الوقت والجهد للبحث عن الأفكار والبدائل الجديدة.
- استعمال طرق الإبداع ووسائله مثل (ماذا لو....؟) أو (التفكير الجانبي) وغيرها للبحث عن الأفكار الجديدة.
- محاولة تطوير الأفكار الجديدة أو الغريبة.
- الاستعداد لتحمل المخاطر واستكشاف الجديد.

نصائح لحامل القبعة:

- عندما تستعمل هذه القبعة اتبعها بالسوداء والصفراء حتى تعرف سلبيات وإيجابيات الفكرة الجديدة.

- حاول أن ترتديها قبل الاختيار بين البدائل المطروحة لعلك تجد أفكاراً أو بدائلاً جديدة.

- حاول أن تنتبه عندما يرتديها الشخص المقابل وساعده على تطوير الأفكار الجيدة.

و. القبة الزرقاء:

وترمز إلى التفكير الموجه (الشمولي): إنه تفكير النظرة العامة، و الخطوط العريضة الذي يبحث بشكل أساسي في طريقة التفكير نفسها، محاولاً تحديد الطريقة المثلى للتفكير، فهي تمثل قبة القائد الموجه للجلسة، الذي يجب أن يحرك قطع الشطرنج بشكل محدد يتماشى مع اللعبة كاملة، والسبب في اختيار اللون الأزرق هو أن السماء زرقاء وهي تغطي كل شيء وثانياً لأن اللون الأزرق يوحي بالإحاطة والقوة كالبحر .

حين نلبس القبة الزرقاء فنحن لا نفكر بالموضوع المطروح للبحث، وإنما نفكر بانماط التفكير، و نفكر كيف نوجه التفكير باتجاه للوصول إلى أفضل نتيجة.

يقوم صاحب القبعة الزرقاء بتقرير أي القبعات يجب أن تنشط ومتى هو الوقت المناسب لتفعيل عملها، حيث أنه يضع الخطة لتفكير القبعات المختلفة ويتابع إعطاء التعليمات في نسق معين. إن هذه النظرة تختلف اختلافاً شديداً عن النظرة التقليدية التي تجعل التفكير عملية تلقائية تنساب بلا تحكم.

إن مهمة تفكير القبعة الزرقاء - سواء أكان الفرد يفكر وحده أو ضمن مجموعة - أن ينتبه إلى أي انزلاق أو ابتعاد عن الموضوع الذي يدور حوله البحث والتفكير، لأن صاحب هذه القبعة يمتاز بنظرته الشاملة، ويميل غالباً إلى العمل الجماعي والتفكير متعدد الأطراف، إذ أنه يؤمن يقيناً أن التفكير الجمعي أكثر نفعاً وأكثر حكمة من التفكير الفردي.

يركز مرتدو هذه القبعة على على الأمور التالية:

- البرمجة والترتيب وخطوات التنفيذ والإنجاز.
- توجيه الحوار والفكر والنقاش للخروج بأمور عملية.
- التركيز على محور الموضوع وتجنب الخروج عن الموضوع.
- تنظيم عملية التفكير وتوجيهها.

- التمييز بين الناس وأنماط تفكيرهم أي صاحبها يرى قبعات الآخرين بوضوح.
- توجيه أصحاب القبعات الأخرى (و غالباً بواسطة الأسئلة) ومنع الجدل بينهم.
- التلخيص للآراء وتجميعها وبلورتها.
- يميل صاحبها لإدارة الاجتماع حتى ولو لم يكن رئيس الجلسة.
- يميل للاعتراف بأن الآراء الأخرى جيدة تحت الظروف المناسبة ثم يحلل الظروف الحالية ليبين ما هو الرأي المناسب في هذه الحالة.
- يميل للتلخيص النهائي للموضوع أو تقديم الاقتراح الفعال المقبول والمناسب.

نصائح لحامل القبعة:

- حاول أن ترتديها عند نضج الموضوع في نهاية الجلسة.
- حاول أن تميز من يرتديها وساعده على السيطرة إلى أن ينضج الموضوع ثم ساعده في أداء دوره .
- لا تسمح بارتدائها في أول الجلسة.

أمثلة عن القبعات الست:

- مثال على القبة الحمراء: أنا احب شعار الشركة القديم.
- مثال على القبة الخضراء: دعونا نبحث عن شعارات جديدة.
- مثال على القبة الصفراء: هذا الشعار لديه عدة ايجابيات مثل .
- مثال على القبة السوداء: هذا الشعار لديه عدة سلبيات مثل
- مثال على القبة الزرقاء: لدينا الآن أربع شعارات مقترحة، ما هي الخطوة القادمة؟

- مثال على القبة البيضاء: استبدال الشعار سيقصص الوعي بالعلامة التجارية بمقدار ٥٠٪

ما أهم استخدامات قبعات التفكير؟

يمكن استخدام طريقة عمل قبعات التفكير في مجالات عديدة في الحياة، سواء في التعليم أو الإعلام أو القضاء، أو الأسرة والعلاقات الاجتماعية، وفي مجالات الأعمال كلها عند اتخاذ القرارات، ففي التعليم مثلا، يمكن للمعلم أن يعلم الطلاب

مهارات التفكير من خلال لعبة القبعات، فعندما يعرفون عمل كل قبعة سيحفزهم ذلك على التفكير بعمق في كل نمط من الأنماط الستة، لا سيما وأن استخدام اللعب في التعليم يدفع الطالب إلى التركيز أكثر على المعلومة فيستفيد منها بشكل أكبر وممتع....

واستخدام القبعات في مجال الإعلام يحقق الموضوعية والمصداقية وهما شرطان أساسيان لأي مادة إعلامية ناجحة، فالمشاهد أو القارئ لن يقتنع عندما يقرأ مثلاً مقالاً صحفياً لا يتضمن إلا إجابيات الظاهرة المدروسة التي يتحدث عنها أو سلبياتها فقط، أو لا يتضمن أرقاماً ومعطيات معينة ووثائق توضح هذه الظاهرة وكذلك حلولاً مبدعة لها.

أما في مجال الإدارة فهي تعد من أهم الأدوات التي تستخدم في حل المشكلات أو صناعة القرار أو دراسة البدائل أو قيادة التغيير و الابتكار.

قبعات التفكير في الممارسة:

فيما يلي بعض النصائح لتشغيل اجتماع «القبعات الست»

- احرص على تمكين المشرف (القبة الزرقاء) مسبقاً لوضع جدول أعمال وتيسير الاجتماع.

- استخدم ستة قبعات مادية بألوان مختلفة (أو تحمل علامات بأدوار مختلفة) لتذكير المشاركين بفئات التفكير المختلفة والإشارة إلى الفئة التي تمثل التركيز الحالي.

- تأكد من أن جميع المشاركين لديهم طريقة لتسجيل الأفكار، إما للعصف الذهني، أو للحفظ عندما ينتقل المحادثة إلى القبة المناسبة.

من المهم أن ندرك أن الترتيب الذي وضعت به القبعات ليس اعتباطياً، بل إن التفكير الإبداعي السليم يستلزم وضع وتغيير القبعات حسب هذا الترتيب الموضوع قصد الوصول إلى أفضل إنتاجية.

فالفكرة غالباً ما تكون بسيطة و محايدة في طرحها ومصادرها (القبة البيضاء)، لكنها سرعان ما تنتج حولها عواطف و أحاسيس باعتبار أنّ العقل البشري صعب الحياد (القبة الحمراء)، ينتقل بعدها إلى مرحلة التحليل بحثاً عن إيجابياتها

وسلبياتها، نقاط قوتها وضعفها، الخوف من تحقيقها والاندفاع لفعله (القبعتين السوداء والصفراء)، الأمر الذي يقود إلى البحث عن التميز والإبداع (القبعة الخضراء) فتتشكل بذلك النظرة العامة والشاملة حول الموضوع أو الفكرة (القبعة الزرقاء) مما يسهل عملية اتخاذ القرار.

التفكير الناقد

يعرف التفكير الناقد كمصطلح (Critical thinking) بأنه عبارة عن خطوات تتبع للوصول الي الحلول، والأفكار للمسائل، والمشكلات المعقدة، أو التي تحتاج إلى استخدام العديد من الأدوات التي تساعد في الوصول إلى النتائج المطلوبة، ويعرف التفكير الناقد أيضاً بأنه التفكير الذي يعتمد على صياغة مجموعة من القواعد المنطقية، والتي تساعد في تحليل الفرضيات، ودراسة المعطيات المرتبطة بها من أجل اتخاذ القرار المناسب، والذي يساهم في حل المشكلة.

- فالتفكير الناقد هو تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة كمعرفة الإفتراضات و التفسير وتقييم المناقشات والاستنباط والاستنتاج ، والتفكير الناقد هو عملية تقييمية تستخدم قواعد الإستدلال المنطقي في التعامل مع المتغيرات .

خصائص التفكير الناقد

- تحليل كافة المعلومات، ودراستها بطريقة جيدة.
- محاولة فهم طبيعة المشكلات، والعوامل التي أدت إلى حدوثها.
- الاعتماد على وضع أحكام، وحلول منطقية، وقابلة للتنفيذ وتتوافق مع المعطيات المطروحة في المشكلة.
- الاستعانة بكافة الآراء، والخبرات المرتبطة بطبيعة المشكلة، والتي تساهم في صياغة الحلول المناسبة لها.
- القابلية للتعديل في حال حدوث الأخطاء أثناء التفكير بحل المشكلة.
- استخدام مجموعة من الأسئلة، والتي تبسط المشكلة حتى يتم فهمها بسهولة.
- توفير مجموعة من الملاحظات، والتي تساعد على ربط أجزاء المشكلة معاً.
- الاستعانة باستراتيجيات حل المشكلات، والتي تساهم في تقديم المساعدة للتفكير الناقد في تطبيق الحلول بأسلوب صحيح وتتلخص في مجموعة من الخصائص الأساسية للتفكير الناقد من أهمها:

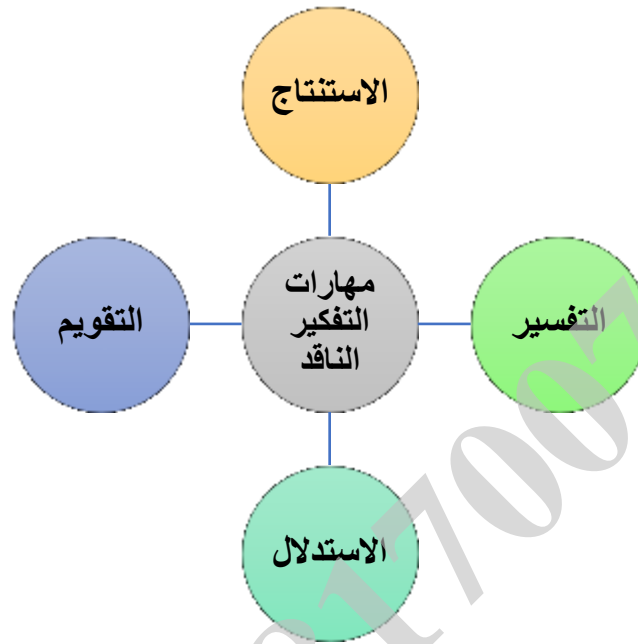
<p>مثل التشكك والعقل المتفتح - تقدير الدليل - الاهتمام - الدقة - الوضوح - احترام وجهات النظر - المرونة، وتعتبر المواقف في ضوء المستجدات.</p>	<p>١- العادات العقلية Dispositions</p>
<p>للوصول إلى التفكير الناقد لابد من تطبيق المعايير والمحكات الملائمة لكل مشكلة دراسية أو محتوى تعليمي في ضوء المعايير الخاصة لكل مادة.</p>	<p>٢- المعايير والمحكات المناسبة Criteria</p>
<p>والتي تمثل في عبارة أو مقترح مدعوم بدليل ويسعى التفكير الناقد هنا إلى المجادلة حولها وتقييمها وتطويرها.</p>	<p>٣- المجادلة Argument</p>
<p>للوصول إلى هذه المرحل يتطلب فحص العلاقات وإيجاد الصلة المنطقية بين</p>	<p>٤- الاستنتاج والاستنتاج Inferring</p>

المعلومات والبيانات المتوفرة.	
<p>المفكر الناقد ينظر إلى الظاهرة أو القضية أو المشكلة من زوايا مختلفة كما للآخرين نفس الحق وعلى المفكر الناقد احترام الرأي والرأي الآخر.</p>	<p>٥- وجهات النظر الأخرى Point of Views</p>
<p>يتم في التفكير الناقد العديد من الإجراءات التي تساعد على تطبيق المعايير كطرح العديد من الأسئلة وتحديد الافتراضات والوصول إلى أحكام.</p>	<p>٦- توفير الإجراءات Procedures</p>

مهارات التفكير الناقد:

أن التفكير الناقد يتضمن العديد من المهارات منها مايلي :-

- الاستنتاج: هو القدرة على الوصول إلى نتائج مقترحة، ومن الممكن الاختيار بينها باعتبارها مجموعةً من البدائل التي تساعد على حل المشكلة.
- التفسير: هو مهارة توضيح طبيعة المشكلة، وتحليلها بطريقة مبسطة حتى يسهل فهمها سواءً من قبل الشخص المرتبط فيها مباشرةً، أو الأشخاص الآخرين الذين يساهمون في حلها.
- الاستدلال: هي مهارة البحث عن كافة الدلائل التي تساعد على ربط مكونات المشكلة مع بعضها البعض، وقد تكون هذه الدلائل حقيقة كالأوراق، والوثائق، أو رقمية كالمستندات المحفوظة في جهاز الحاسوب.
- التقييم: هو التأكد من مدى نجاح التفكير الناقد من الوصول إلى الحل النهائي، والوحيد للمشكلة، أو المسألة المعقدة، ومع الحرص على متابعة طريقة تطبيقه.



خطوات التفكير الناقد:

أن خطوات التفكير الناقد يجب تعلمها كي يحقق مهارات التفكير الناقد:

- ١- جمع كل ما يمكن جمعه عن موضوع البحث .
- ٢- استعراض الآراء المختلفة والمرتبطة بالموضوع.
- ٣- مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح من الخاطئ .
- ٤- تمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المتعارضة .
- ٥- تقييم الآراء بطريقة موضوعية .

٦- القدرات اللازمة للتفكير الناقد.

٧- الدقة في ملاحظة الأحداث من حيث وقوعها .

هناك سبع خطوات لممارسة التفكير الناقد من قبل طلاب الفنون وهي كما يلي:

١- النظر إلى المعلومات (تسمية أو تحديد): يجب على المعلم أن يسأل الطالب أسئلة تجعلهم يحددون المعلومات الموجودة أمامهم.

٢- البحث عن أوجه التشابه والاختلاف (المقارنة بين العالقات) : جعل الطالب يقارنون بين جميع المعلومات التي حددها مسبقا، ومعرفة كيفية ارتباط جميع المعلومات ببعضها.

٣- البحث عن مواضيع أو عالقات عامة (تصنيف/ تكامل/ تلخيص) : وتعني هذه الخطوة تصنيف المعلومات بعد مقارنتها حسب أوجه التشابه والاختلاف، وهذا بهدف تنظيم الأفكار وإعادة بنائها، وتلخيصها.

٤- ماذا نفعل الآن؟ (فك الرموز/ استنتاج) : الاستنتاج من خلال المعلومات كيف يمكن حل رموز (شفرات) المشكلة.

٥- أجب بشكل صحيح (ترميز): في هذه الخطوة يطرح المعلم على الطالب أسئلة

لتقديم إجابات مبررة ذات ملاحظات، وأدلة ذات منطق.

٦- طبق على حالات مماثلة (استنتاج/ مشروع/ تطبيق): في هذه الخطوة يطلب من

الطالب تطبيق استنتاجاتهم على مواقف جديدة.

٧- ماذا تعلمنا؟ (الخص): وفي هذه الخطوة يطلب من الطالب تلخيص الدرس أو

المعلومات.

من خلال ما سبق يتضح أن هناك تصنيفات عديدة لخطوات التفكير الناقد، ولكنها

تتشترك معظمها في نفس التوجه الذي يمكننا من تلخيص تلك الخطوات في

مشاركاتها العامة كما يأتي:

١- تحديد الموضوع (المشكلة) وجمع وتوصيف البيانات.

٢- جمع المعلومات ومقارنتها وتوضيح العالقات بينها.

٣- فحص المعلومات ووضع الأدلة وتقييمها.

٤- استخالص النتائج وطرح البدائل وقياسها.

٥. حل المشكل وفك الترميز (التشفير).

٦- التقييم وإصدار الأحكام.

٧- تقديم البراهين والحجج على صحة الآراء والأحكام.

خصائص التفكير الناقد :-

خصائص الناقد :-

أن التفكير الناقد يشمل خصائص مشتركة التالية:

١- أن التفكير الناقد مهارة قابلة للتعليم من قبل المعلمين والزملاء كمصادر

للتعلم .

٢- تستخدم مشاكل والاسئلة والمواضيع كمصادر لإثارة دافعية التعليم .

٣-إن المسافات تتمركز حول التعيينات واوراق العمل ولا تتمحور حول الكتاب

المنهجي والمحاضرات .

٤-الاهداف والاساليب التعليمية والتقويم تؤكد استخدام المحتوى المعرفي وليس

مجرد اكتسابه .

٥- التعاون لدى الطلاب من اجل التعلم ومن اجل تعزيز اساليب تفكيرهم.

مكونات التفكير الناقد:

مكونات التفكير الناقد تشمل:-

- ١- التركيز على المشكلات والاسئلة .
- ٢- تحديد المشكلات المختلفة .
- ٣- توضيح القضايا المتنوعة .
- ٤- التركيز على الموضوعات ذات العلاقة .
- ٥- الاعتماد على الدليل التجريبي
- ٦- سهولة الوصول الى البيانات والمعلومات ذات الصلة.
- ٧- تجنب التفكير القائم على الذاتية والامال والرغبات .
- ٨- الحساسية نحو مشاعر الآخرين .
- ٩- فهم كل من مهارة الاستقراء ومهارة الاستنتاج.

نموذج المراحل الأربعة للنقد الفني في التفكير الناقد وهي :

١- الأسلوب الإستقرائي

٢- الأسلوب الإستنتاجي

٣- الأسلوب التفاعلي (المنهج الترابطي)

٤- والأسلوب التقديري.

والنموذج النقدي المطور هو كما يأتي:

١- الوصف وجمع المعلومات: (الاستقراء)

أ- وصف العناصر المرئية في العمل الفني وصفا دقيقا.

ب- جمع معلومات عن العمل مثل اسم العمل، اسم الفنان، مقاساته، الخامات

المستخدمة في العمل، تاريخ انتاج العمل، مكان انتاجه، مكان العرض، والمقتنين

للعمل -إن وجد.

ج- إعطاء أفكار عامة حول العمل ال تتطلب أدلة أو إثباتات على سبيل المثال

أسلوب التعبير، أو ما إذا دخل هذا العمل مزادا للأعمال الفنية.

٢- تحليل العلاقات: (الاستنتاج)

- أ- إيجاد العلاقة بين العناصر المرئية من خلال تنظيم وتصنيف تلك العناصر، وإيجاد العلاقة بينها.
- ب- إيجاد العلاقة بين العناصر المرئية والرموز ذات المعاني الضمنية للعمل الفني.
- ج- استنتاج أدلة واختبارها لدعم الآراء.

٣- التفسير التأملي وحل وتفسير الرموز: (التفاعل/ الترابط)

- أ- الفحص الشكلي، وهو تفسير علاقة الأشكال المرئية بالرموز الضمنية في العمل الفني.

٤- التقييم وإصدار الأحكام واختبار الأدلة: (التقدير)

- أ- إصدار الحكم، وهو تقييم العمل بموضوعية بعيداً عن التحيز والذاتية، بالإعتماد على أدلة وبراهين مستنبطة من الخطوات السابقة، أو من مصادر أخرى ذات علاقة كالفلسفة، والتاريخ، وعلم الجمال، وغير ذلك مما يتصل بالعمل الفني.
- ب- طرح الحجج الداعمة للأحكام.

العلاقة بين مراحل التفكير الناقد، ومراحل النقد الفني

مراحل التفكير النقدي	مراحل النقد الفني
تحديد الموضوع (المشكلة) وجمع وتوصيف البيانات	الوصف وجمع المعلومات (الإستقراء)
جمع المعلومات ومقارنتها وتوضيح العلاقات بينها	تحليل العلاقات : (الإستنتاج)
فحص المعلومات ووضع الأدلة وتقييمها	التفسير التأملي وحل وتفسير الرموز: (التفاعل/ الترابط)
استخلاص النتائج وطرح البدائل وقياسها	التقييم وإصدار الأحكام واختيار الأدلة: (التقدير)
حل المشكله وفك الترميز (التشفير)	

	التقييم وإصدار الأحكام
	تقديم البراهين والحجج علي صحة الآراء

يتم تدريس مهارات التفكير الناقد للطلاب من خلال الخطوات التالية:

١. إعطاء الطلاب الفرصة الكافية لاستيعاب العديد من الأمثلة للمهارة مع

التأكيد على نواتجها المعرفية.

٢. تقديم مكونات المهارة وعرضها بالتفصيل من أجل توضيح مكوناتها والتأكيد

على مدى أهميتها.

٣. التدريب الموجه لمكونات المهارة وربطها بما تم تقديمه سابقاً مع ضرورة

استخدام بيانات ووسائل مطابقة في شكلها ونوعها للمحتوى ليسهل على

المتعلم عمليات الربط وإيجاد العلاقات بين محتوى الدرس ومهارة التفكير.

٤. المراجعة الناقدة لمكونات المهارة والتوقع في تطبيقها وتطويرها في ضوء

المستحدثات من البيانات والمعلومات الجديدة.

٥.

وهناك مداخل رئيسية لتقديم مهارات التدريس الناقد

طرق تقديم المهارة حسب رؤية Bayer

الطريقة الاستقرائية لتقديم المهارة	الطريقة المباشرة الموجهة لتقديم المهارة
<p>١- يتم طرح المهارة وشرحها ويترك للطلاب استكشاف الخصائص الأساسية للمهارة ثم استخدامها وتطبيقها في الدرس.</p>	<p>١- يلجأ المعلم هنا إلى دراسة المهارة للطلاب استكشاف الخصائص الأساسية للمهارة ثم استخدامها وتطبيقها في الدرس.</p>
<p>٢- مناقشة ما دار في أذهان الطلاب أثناء تطبيق المهارة.</p>	<p>٢- يسمى المهارة - يكتبها أمامهم - يعرفها يوزعها على شكل مخطط توضيحي مختصر.</p>
<p>٣- تحديد الهدف من التعلم وتقديم</p>	<p>٣- يساعد المعلم طلابه في تحديد</p>

محاور رئيسية للدرس يساهم فعليا في تطبيق المهارة.	الهدف وتحديد بعض المعانى ذات المضامين المتشابهة أو المتناقضة.
٤- إن التقديم والتدريب والتأمل والتطبيق ثم المراجعة هي الخطوات الرئيسية لتقديم المهارة بالمدخل الاستقرائي.	٤- نبحث في محتوى الدرس عن ما يناسب تطبيقه مع المهارة ثم يذكر الدليل على ذلك.
٥- يتأمل الطلاب ما وصلوا إليه ومدى تقدمهم	

النقد الفني Art appreciation

النقد الفني هو ممارسة لنشاط فكري يساعد طلاب الفن ، من معرفة طرق متعددة لفهم وتذوق الأعمال الفنية و الحديث عنها وتبادل الافكار والمعلومات حول مفاهيم الفن والقيم الجمالية ، التي تصف وتفسر وتحلل الأعمال الفنية والتي توفر للطلاب ثقافة فنية كافية لفهم جمالية العمل الفني فى سياق تاريخى او معاصر داخل استوديو الفن. فعمليات النقد على هذا النحو (تعد بمثابة تدريبات، التي يقوم الطلبة

خلالها بفحص أعمالهم الفنية والأعمال الفنية للطلبة الآخرين. و الهدف من وراء ذلك تحقيق التحسين التقني و العلاقات الأفضل بين الوسائل التقنية و الأغراض المفاهيمية وفقا لتصورات الطلبة)

هنا توجد عدة تعريفات للنقد الفني، لكنها تعاريف تظل متقاربة ومتراصة في بعض النقاط:

دعى "فيلدمان Feldman " فى تعريفه النقد الفني بأنه: (الحديث المدون أو الشفهي حول الفن) (Feldman - ١٩٩٤ - ١). وفقا لرؤية "هارولد أوسبورن Harlod Osborn"، الذي استعار التعريف من "توماس مونرو". (النقد الفني عبارة عن نشاط يحدث عن الفن.

وعلى الجانب الآخر يشمل النقد الفني كل من فعل وحالة فهم الفن و تذوقه(١٩٧٠ Osborn)، بهذا المعنى يتأكد أن النقد الفني هو الحديث أو الكتابة حول الفن. وهو ما يؤكد "محسن عطية" فى قوله (يمثل النقد فى أبسط مستوياته نوعا من الحديث عن الفن ، أو هو نشاط فنى يشترط وجود العمل الفنى والجمهور. ويحتاج الى اللغة التى يمكن أن تجعل عملية النقد فعالة ومؤثرة.)

و قد ذكر "توم أندرسون" في وصفه للنقد الفني داخل الاستوديو اثناء ممارسة النشاط الفني (يشبه النقد الفني فن الأستوديو، في كونه المهارة التي يمكن تعلمها و التي يجب ممارستها. ويترتب على مواجهة المشاهد للعمل بشكل مباشر، التوصل إلى تفسيرات معينة، ومن المحتمل التوصل إلى تقييم معين و إصدار أحكام حول العمل الفني) و يتميز النقد الفني عن علم الجمال، بالرغم من انه يستمد المعلومات من النظريات الجمالية، فضلا عن مساهمته بها، إلا أن النقد موجه نحو فهم وتذوق الأعمال الفنية أو الأحداث الفنية الفردية. وهناك اختلافات في المعنى و الدلالة التي يمنحها الناقد للعمل الفني أو الحدث الفني، حيث يتوقف ذلك على النظريات الجمالية و قواعد القيمة التي يتبناها الناقد.

وبرغم اختلاف النظريات الجمالية يقرر كل من تيرى بریت Barrett و توم اندرسون " أن هناك في الحقيقة ثلاث أسئلة رئيسية يجب أن يطرحها الناقد الفني: أ. ما هذا؟ ب. ما الذي يعنيه ج. ما دلالاته؟ كما اقترح أيضا أن الأسئلة الثلاث السابقة أدت إلى ظهور العمليات الأولية التقليدية للنقد:

أ . الوصف

ب . التفسير

ج . التقييم

و أنه في حالة غياب أحد العمليات الثلاث السابقة، فإن المحصلة عدم الحصول على نقد أكاديمي تام التطور.

أولا : مفهوم النقد الفنى:

إن النقد الفنى يهتم ببناء نظم القيمة فى المجتمع فيصبح الإنسان عنصرا أساسيا فى بناء خبرته ومعاييره الذاتية أذ أن معايير القيمة التى يستطيع الفرد خلقها تتأثر بدرجة عالية بالأشكال الحضارية التى يتعلمها ، ولا يقتصر هذا المفهوم على تعريف النقد الفنى كجزء خاص ببناء المعايير الخاصة بالأعمال الفنية، ولكنه يتعدى ذلك إلى معيار القيمة الذى يدرك على أساسه المدن والمباني والطرق والحدائق كعناصر أنشأها الإنسان لها قيمة ومعنى يرتبط بنظريات الاتصال، وهى تمثل انعكاس القيمة الاجتماعية وتتأثر بها.

إن إدراك هذه العلاقة المركبة بين الأشكال البصرية والمعنى يعتمد على قدراتنا على فهم الفنون البصرية بماذا ترتبط؟ ومن أين تبعث؟

وعلى ذلك فإن اتجاهنا المعاصر في تعليم الفن لا يقتصر فقط على ربط التذوق بالجمال ولكنه يسعى إلى التقييم الواقعي لدور وأهمية الثقافة البصرية كوسيلة من وسائل الاتصال ونقل المعاني في المجتمعات المعاصرة كما يهدف النقد الفني إلى تنمية القدرة على تحليل العمل الفني.

" فالنقد الفني هو إصدار أحكام خاصة بالصفات الجمالية للعمل الفني كما أنه ينمي المعرفة بميادين الفنون والثقافة البصرية، وينمي القدرة التحليلية المرتبطة بتطبيق المعايير الجمالية، كما يهتم بإبراز ما في العمل من مضامين ومناقشتها بشكل موضوعي لإظهار جوانب القوة، وجوانب الضعف فيه، ومناقشة العمل من القضايا المهمة في حياة الطالب الحاضرة والمستقبلية، وإدخال النقد الفني في مناهج الفن قد يعزز هذا التوجه، فمن خلاله يكتسب المتعلم رؤية معينة وقراءة متفحصة بما يمكنه من وصف العمل الفني وتحليله وتفسيره فتذوق الفنون ونقدها دعامتان قويتان تسهمان في تكوين الشخصية ، ومنح الطالب فرصة قراءة ما في العمل الفني من مضامين فنية تدعم النقد وترهف الحس .

ويوضح " ويتز Weitz - ١٩٩٦ " أن فهم خصائص الأعمال الفنية وتحديد الفروق المختلفة هو المقصود من النقد الفني أو التحدث عن أحد الأعمال الفنية باستخدام العبارات الوصفية أو التفسيرية أو التقييمية، وكيف يمكن أن تؤدي مثل هذه العبارات إلى إثراء تفهمنا لأحد الموضوعات الفنية.

بينما يضيف " ويلسون Wilson - ١٩٨٦ " أنه وسيلة الاتصال إلى تفسير معاني الأعمال الفنية الهامة بحساسية وتبصر، ويقصد هنا بكلمة (الهامة) الأعمال الفنية التي تحمل أهم المعاني، لذا يجب أن نحدد - أولاً - المبادئ الفنية التي نرغب في أن يتعلمها الطالب ، ثم يلي ذلك البحث عن الأعمال الفنية التي تظهر هذه المعاني بصورة أفضل من سواها.

أما "فيلدمان Feldman - ١٩٧٣" و"لانكفورد Lankford - ١٩٨٤ " فقد أضافا دور المشاركة في الاكتشاف موضحين أن النقد الفني عبارة عن الحديث عن الفن بمختلف معلوماته وتنظيمه، والمحصلة النهائية لهذا الحديث هو كشف المغزى التعبيري للعمل الفني وتحديد هذا المغزى ووصفه بحيث يثرى خبرة الآخرين، كما أن النقد الفني هو نوع من الأنشطة الفنية التي تركز على وجود جمهور خاص، يهتم - أساسا - بالموضوعات التي يتم إثارتها.

ويعرض " بردسلى Beardsley - ١٩٨١ " وجهة نظره الخاصة عن النقد المعاصر حيث أنه نوع من التمييز الذى يلجأ إليه ممارس النقد أثناء محاولته التفريق بأقصى قدر من الوضوح بين الأعمال الفنية ذات الاتجاهات الجديدة غير المطروقة، للتعرف على الخواص الفنية التى تحتويها الأعمال الفنية. بينما يرى " أرنهايم Arnheim - ١٩٩٠ " أن النقد الفنى هو الإدراك والاستجابة للأعمال الفنية، حيث ينظر المشاهدون إلى الأعمال الفنية ويكتشفون تأثيرات الخواص البصرية والكمية فى الأعمال، وهؤلاء الذين يصلون هذه القدرة على النظر إلى الفن، وتحليل الأشكال، والتوصل إلى المعانى المتعددة، وأداء الأحكام النقدية، والتحدث حول ما يشاهدونه وما يعتقدونه وما يشعرون به تجاه الفن والكتابة عنه - هم ممارسو النقد الفنى.

ثانيا :دور النقد الفنى لطلاب الفنون:

إن الإنسان بطبيعته ناقد، فالكل يمارس النقد، إلا أن إتقان الأداء يختلف من شخص إلى آخر، وتهدف دراسة النقد الفنى إلى اكتساب الطلاب:

١. مهارة الفكر والتأمل.

٢. تحليل العمل بأسلوب منظم

٣. اصدار أحكاما .

٤. شرح وجهة نظرهم.

هناك هدف عام من وراء تدريس النقد الفني ألا وهو محاولة فهم الإنسان والظروف الإنسانية. والنقد الفني مختص أساسا بدراسة الفنون المرئية، حيث يسعى إلى إعلام الناس وتعليمهم (بما في ذلك كل الفنانين) وذلك عن طريق توفير المعرفة بمعانى الفن ومن ثم فإن ذلك يؤدي إلى ازدياد القدرة على التذوق الفني ويعمل على إلقاء الأضواء على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة في مجتمع ما.

ويرى كل من " مارلو بوننتي Merleau Ponty - ١٩٦٩ " و " فيلدمان Feldman - ١٩٧٣ " أن تعامل الفرد مع العمل الفني، وتمتعه به وانفعاله به، ونقده ومناقشته يمكنه من اكتشاف حقائق جديدة وذلك لوجود المزيد من المعلومات يتم تبادلها مرئية، حيث يتمثل الهدف الأساسي من النقد الفني في اكتشاف معنى ومغزى العمل الفني وإدراك مدلولاته وتنمية القدرة على إصدار أحكام حول العمل الفني والاستمتاع به وتكوين الآراء حوله.

بينما يضيف " لانكفورد Lankford - ١٩٨٤ " اكتساب الخبرة كهدف أساسي لممارسة النقد الذي يكون لدى الطالب اتجاهات وآراء حول تذوق الفن ونقده هذه

التعاملات مع العمال الفنية تسهم بدورها فى اكتساب خبرة أكثر جدية ورقيا، وبالتالي اكتساب اتجاهات وقدرات نقدية جديدة.

فالتدريب على النقد الفنى من الممكن أن يطور القدرة النقدية لدى طلاب الفنون، والتي ستجد مجالا مناسباً لتطبيقها خارج حدود الفصل الدراسى، كما أن النقد الفنى هو الذى يحفز الطلاب على الاكتشاف وتقييم خصائص العمل الفنى ويشجعهم على فهم المعنى والهدف الثقافى والاجتماعى للمجتمع، والتي يعبر عنها الفرد بتعبيراته الفنية، والتي تنعكس على العمل الفنى.

وقد أكد " روزالاند Rosalindm " على أهمية دراسة النقد الفنى، حيث أنها تجعل دراسة الفن أقل غموضاً وأكثر منطقية مؤكداً بأنه ليس المطلوب من الدارس لتعلم النقد الفنى ودراسته أن يكون خبيراً أو أخصائياً فى الفن، ولكن كل ما يحتاجه فى الحقيقة عيون ترى وعقل يفكر فيما يراه حوله، حيث يرى أنه إذا نظرت للفن بدون تفكير فلن يحدث أى تأثير ولكن إذا نظرت وفكرت جيداً وبعناية حول ما تراه فإنك سوف تتعلم وتكتسب الكثير.

" فدراسة النقد الفنى تكسبك الثقة لكى تناقش العمل الفنى بلا تحفظ وتتقبله أو ترفضه مقدماً مبرراتك التى تم اكتسابها من خلال الدراسة النقدية، وهذا يعنى

استخدام خبرتك الخاصة لمساعدتك على الفهم والتعرف على الأفكار الجديدة في هذه الأعمال الفنية، كما أن دراسة النقد الفني ستساعدك على تنظيم أفكارك الخاصة، وأيضاً تساعدك على التوصل إلى قرارات منطقية حول الحكم على الجوانب الجمالية المختلفة.

وتتلخص أهمية دور للنقد الفني لطلاب الفنون في النقاط التالية:

١. يعمل النقد الفني على جعل دراسة الفن أقل غموضاً وأكثر منطقية.
٢. يعمل النقد الفني على إلقاء الضوء على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة في مجتمع ما، والتي تعكسها الأعمال الفنية.
٣. يلقي النقد الفني الضوء على الفنون المرئية مقدماً المعرفة الخاصة بمعانى الفن، وبالتالي ينمى الثقافة البصرية.
٤. للنقد الفني دوره فى اكتساب الفرد مزيداً من المعلومات التى يتم تبادلها مرئياً عند التعامل بينه وبين العمل الفنى.

٥. تعتبر ممارسة النقد الفني وسيلة مؤكدة ومتميزة لتكوين العقلية المنطقية حيث

تساعد على تنظيم الأفكار للتوصل إلى قرارات منطقية حول الحكم على العمل الفني.

٦. تساعد ممارسة النقد الفني على اكتساب الثقة بالنفس عند مناقشة الأعمال الفنية، كذلك على تقبل النقد طالما كان ذلك مصحوبا بالمبررات المنطقية.

٧. يعتبر النقد الفني وسيلة مؤكدة لتكوين اتجاهات نقدية لدى الطالب وممارس النقد ليبدى رأيه في محيطه البيئي، فيعشق الجمال ويلفظ القبح.

٨. يوضح النقد الفني العلاقة الترابطية بين الاكتشافات العلمية وأثرها على السياقات الفنية.

ومن خلال التعريفات المختلفة للنقد الفني التي تؤكد على أن النقد الفني يتضمن التقييم وإصدار الأحكام للقيم ، ولا يأخذ في سبيل ذلك نشاط محايد بالنسبة للقيمة. و في هذا السياق سوف تقوم الباحثة بالكشف عن الأسباب أو التوجهات الخاصة بالتقييم الناتجة من ممارسة عمليات النقد مؤسسة على منهج التفكير الناقد بما يحتويه من مجموعة مهارات للتفكير يقوم طالب الفنون من خلالها بتفسير وتحليل الأعمال الفنية

ومعالجتها بعيداً عن الحلول أو الصياغات البسيطة باستخدام عمليات عقلية كالتحليل والتركيب والمقارنة بهدف الارتقاء إلى مستوى يعلو عن مستوى الحفظ والتذكر، تلك العمليات التي يمكن تعلمها والتدريب عليها وإجادتها للإجابة على سؤال أو حل مشكلة لا يمكن حلها من خلال الاستخدام التقليدي للعمليات العقلية . وهناك أسباب كثيرة وراء فهم و تذوق الأعمال الفنية، يعادل اسباب وطرق ابداعها. و يركز بعض النقاد على توصيف وتعريف الأعمال الفنية لتصنيفها وتوثيقها في سياق و تأريخ الفن. وقد يستخدم بعض النقاد الأعمال الفنية باعتبارها وثيقة يكشف بالتحليل عن القوى النفسية في شخصية الفنان أو الشخصية الانسانية بصورة عامة. وقد فحص نقاد آخرون الأعمال الفنية لأغراض خاصة بدراسات الإنسان تتعلق بإعادة بناء القيم و الأساطير و أبنية القرابة للمجتمعات بأسرها. باعتبار ان الفن نشاط اجتماعي من بين أوجه النشاط الأخرى. و يلاحظ أن جميع ما سبق يعد بمثابة أمثلة للعلماء الذين ذوي خبرات متعمقة يستندون إليها.

النقد الفني والحكم الجمالى

العنصر الاساسى فى أى موقف هو اتخاذ اتجاه ايجابى أو سلبى نحو ما هو مدرك ويحمل النقد جانبى التفسير والتقدير وهو ما يدفع بالتجربة الجمالية الى افضل مما هى عليه واكثر اشباعا للاستمتاع بالاعمال الفنية ، فمن خلال التحليل الجمالى تنمو القدرة على التمييز ، ويزيل الغموض الذى يحيط بالعمل الفنى وبالتالي تتحقق الاستجابة ، فالنقد التقديرى يفترض مقدما النقد التفسيرى . كما يقول "جرين (Greene) فان "السؤال ما قيمته ؟ يفترض مقدما السؤال : ما هو ؟ (جيروم - ١٩٨١-٦٦٩) ، ان العمل الفنى مشحون بالقيم . ومن هنا فاننا عندما نتحدث عنه ، تتداخل المسائل الواقعية والتقييمية فالتفسير لا يحدث فى الفراغ ، بل يندمج بسهولة فى التقدير . فعندما نقول ما "هو" العمل ، نكون قد حددنا ، بطريق مباشر أو غير مباشر ، رأينا فى العمل من حيث هو موضوع جمالى ، وبذلك نكون قد وصفنا نوع القيمة التى تكون للعمل بالنسبة الى المشاهد ، ودرجة هذه القيمة . ومعظم الالفاظ التى نستخدمها فى وصف " ما هو عليه" لها معان مرتبطة " بما هو جدير به فمعظم الالفاظ تقوم بمهمة الوصف ولكنها ايضا تقييمية ضمنا . وفقا "ماثيو آرنولد" يقول (ان المهمة الرئيسية للنقد هى نشر المعرفة . اما التقدير ، ياتى فى ركابه- ولكن بطريقة

غير ملموسة، وفي المرتبة الثانية بوصفه نوعاً من الرفيق أو المرشد لا بوصفه مشروعاً مجرداً (من خلال التأكيد على تعاريف النقد الفني التي تقرر أن جميع أعمال النقد يجب أن تتضمن التقييم أو إصدار الأحكام.

و قد لا يوافق ذلك بالنسبة لتبنى بعض النقاد وعلماء الجمال لما يعرف "بالموقف الجمالي" (والذي لا ينبغي خلاله تصنيف الأشياء أو دراستها أو الحكم عليها . فهي في ذاتها باعثة للذة، ومثيرة في مرآها. فعندما ندرك موضوعاً بطريقة استيطيقية، نفعل ذلك لكي نتذوق طابعه الفردي ، ونذكر ان كان الموضوع جذاباً، او مثيراً ، او مليئاً بالحيوية، او هذه كلها معا . "واذا شئنا ان نتذوق الموضوع ، فلا بد لنا من ان نقبله" على ما هو عليه " .وعلينا ان نجعل انفسنا متلقين للموضوع ونهيء انفسنا لقبول اى شيء يقدمه للادراك).

و لاشك ان ذلك الموقف يمثل ما طرحه الشكليون في تأكيدهم على مفهوم الشكل و"الحقيقة ان ازمة اتجاهات ونظريات الحداثة في مجال علم الجمال والنقد الفني والادبي كغاية قصوى ومرجعية نهائية بالنسبة للناقد والمتذوق على السواء) وهو ما يؤكد على خطأ المفهوم القائل بأن أي فكر أو فعل إنساني يمكن أن يكون محايداً بالنسبة للقيمة، و يستند إلى التحيز العلمي في عصر الحداثة ويصعب تطبيقه على الفنون المعاصرة. لما تكشفه نظرية ما بعد الحداثة بصورة واضحة من استحالة اتخاذ

مثل هذه الموقف.

و ليس من شك أن تكون الجوانب الإنسانية كالرؤية أو القرارات أو الأنشطة محايدة بالنسبة للقيمة أو خالية منها . فى العصر الحديث أو ما بعد الحديث. (فالعامل الفنى يحول خبرتنا العابرة الى صورة راسخة ودائمة لابداع مستقل ومتماسك باطنيا وهو يفعل هذا على ذلك النحو الذى نتجاوز فيه انفسنا من خلال النفاذ بعمق داخل العمل.) وفي الواقع أن اصحاب الموقف الموضوعى فيتبع منهج تحليلى لمحاولة الكشف عن القواعد والمبادئ التى ينبغى ان يرسمها الفنان فى انتاجه وكذا الناقد والمتذوق وعلى ذلك فالموضوعية الكلية المتخيلة من منطلق الرؤية العلمية تنزع سياق المعرفة، بل تؤدي إلى إمكانية اتخاذ مثل هذا الموقف المحايد تجاه الاعمال الفنية ، (اصحاب الموقف الموضوعى يرون أن الجمال صفة حالة فى الشيء الجميل تلازمه وتقوم فيه وتثبت فى ارجائه بقطع النظر عن وجود عقل يقوم بادراك هذه الصفة أو تذوقها.) بل أن البعض يعتقد في أنه حالة قياسنا لبعض الأشياء أو جمعها "كمجرد للحقائق فحسب"، فأن ذلك سيؤدي التوصل إلى استنتاجات غير متحيزة. مع الاخذ فى الاعتبار أن جودة الكل ليست مجموع قيم اجزائه . فالطابع العضوى للعمل الفنى المكتمل لن نستطيع تقدير اجزائه الا عندما يتم تقبله وادراكه ككل اولا وليس عن طريق مجرد جمع القيم والحقائق بين الاجزاء المختلفة.

أن جمع الحقائق يتوقف على طبيعة الحقائق التي يراها المرء، والتي يتخذ حيالها موقف الملاحظة وإبداء الأحكام، فهناك ميل غريزي لدى الإنسان لإصدار أحكام أولية حول طبيعة وجودة الظاهرة التي تدخل مجال الإدراك . ويوجد في قلب أي فكر أو فعل إنساني الإدراك المحدد لإصدار القيمة. (فالعنصر الدائم في البشرية الذي يتجاوب مع عنصر الشكل في الفن ، هو حساسية الإنسان الجمالية . انها الحساسية الثابتة. اما الشيء المتغير فهو الفهم الذي يقيمه الانسان عن طريق تجريده لانطباعاته الحسية، ولحياته العقلية، ونحن لندين لهذين العاملين ، بالعنصر المتغير في الفن وهو ما يمكن أن نسميه ، التعبير) فالعمل الفني لايعتبر انتاجا ذهنيا في التطبيق العملي الذي يقوم به الفنان يمكن تفسيره وفهمه جماليا على درجات مختلفة بل وانحاء شتى ومن ثم فالتقدير يتم على اسس متباينة. فلكل فرد تجربته الجمالية ذات اللون الخاص، وما يتبعه الفرد اثناء ممارسة الحياة من أنشطة مختلفة أو عدم فعل أي شيء، يتم خلالها اتخاذ قرارات محددة يتطلب ذلك إصدار أحكام للقيمة، عما إذا كان من الملائم أو المرغوب فيه فعل شيء ما ، أو ما يرتبط به من سياق أو تكلفة و غير ذلك.

و توجد نفس الاعتبارات عند النظر إلى الأعمال الفنية. حيث يوجد ارتباط بين فعل المشاهدة و ما نفكر فيه بالنسبة لما نراه و القيمة التي نقدرها. وقد كان " جون ديوي

John Dewey "أول من فكر أنه من الطبيعي أن الاستجابة الأولى لمشاهدة عمل فني معين أن يتم إصدار حكم معين بشأنه. وسيوجد هذا الرأي أو هذه الأحكام حول العمل سواء إذا كان المرء يشعر بذلك أم لا و سواء شارك المشاهد في النقد الفني أم لم يشارك. و إصدار الأحكام قد تكون عملية انفعالية أو عقلية أو كليهما، إلا أنه لا يمكن تجنبهما. (فموقف جون ديوي محاولة كبرى للاقترب من الواقع فهو يربط الفن بالتجربة أو الخبرات فيخلق عليه صفة نفعية عملية وظيفية ويسبغ على الخبرات الانسانية بصفه عامة طابعا جماليا ، فليس هناك فاصل في نظره بين الخبرة الجمالية وخبراتنا اليومية

و عندما ارتفع شعار "الفن لاجل الفن " كان بمثابة دفاعا عن التجربة الجمالية وإعادة التوازن ضد أولئك الذين يجعلون الفن لاجل أهداف أخرى أخلاقية أو اجتماعية، فالفن من أجل الفن وحده. يولى ضرورة الاستجابة للمعاني الكلية للشكل، بدلا من الاستجابة إلى الوظيفة المفيدة. ومع تطور الكشف عن الجماليات و تقنيها باعتبارها نمط لقائمة استجابة معينة، يميل الحكم الغريزي الأول إلى الاهتمامات الجمالية وليس الوظيفية، إلا أن الأمر تغير في إطار الحساسية الحديثة، حيث أصبح نمط التفاعل مع الفن يشكل المجال الأول للحكم على الأعمال الفنية. (فتقدير القيمة الجمالية التي يملكها العمل الفني تتم من خلال الادراك الجمالي ، وعندها

يمكن التمييز بين قيمة العمل لذاته والقيم الأخرى التي ترتبط به لأغراض أخرى .
والنقد الفني الذى يطبق فى مجالات الفنون على اختلاف أنواعها لا يلبث أن ينتقل
الى مجالات الحياة ذلتها وحينئذ تصبح الصورة بمثابة البوتقة التي تجرى من خلالها
التجربة الجمالية وما تثيره من حاجة الى الصقل أو الاتزان أو الأحكام لتصل الى
التكامل اللازم، ينتقل هذا الى موقف الحياة العملية حيث تصدر الأحكام فى كل ما
يتصوره الانسان، غير أننا نتوجه الآن للمتأخر لكي نرى الفن في حد ذاته، و لكي
نحصل على استجابة جمالية، عادة دون التفكير في البدائل المحتملة. والمشاهد
الباحث عن قيمة العمل الفني اثناء مواجهته للعمل، يصدر حكما مستندا إلى
الجوانب الجمالية، ويصعب في النقد الفصل بين إصدار الأحكام والوصف و
التفسير. (فالواقع أن إصدار الأحكام عنصر اساسى في جميع مكونات النقد الفني.)
ونحن عادة نصدر أحكام عندما ننظر إلى الفن سواء أكانت أحكاما ظاهرة و مدركة
أو مجرد أحكام ضمنية.

نظريات الجمال والنقد الفني:

تتضمن الوظيفة الأولية لفلسفة الفن تعريف الفن وقواعد القيم التي تستخدم في
إصدار الأحكام. و تتعدد النظريات الجمالية التي تتصل مباشرة بالعمل الفني ،

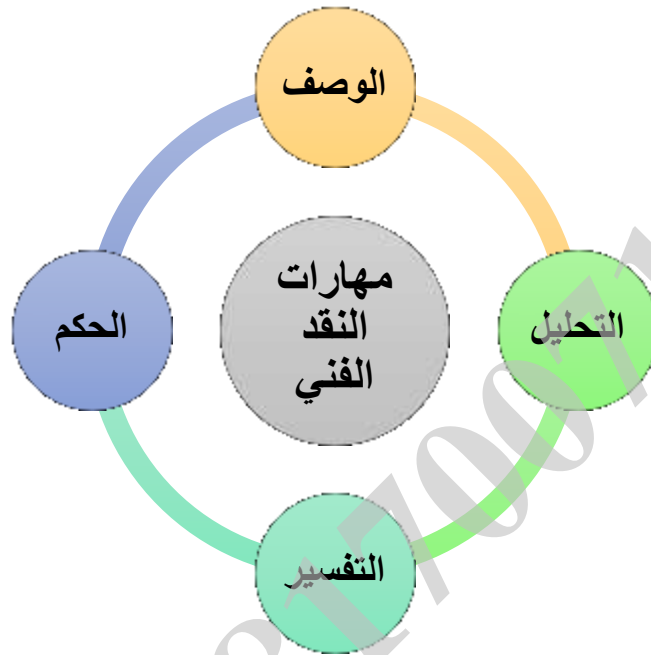
وتطرح كل نظرية أسئلة مختلفة عن الموضوع الفنى، وتلقى الضوء على جوانب مختلفة منه ، و توفر الإطار العام الذي يستند إليه إصدار الأحكام على الأعمال الفنية .كما يمكن الجمع بين أكثر من نظرية واحدة أثناء عمليات النقد فنظرية "المحاكاة" و النظرية "الإنفعالية" فى ومقابل النظرية "الشكلية" ونظرية "الجمال الفنى " . ويفسر ذلك على النحو التالى : المحاكاه تؤكد اعتماد العمل الفنى على الواقع سواء فى الحياة المعتادة "المحاكاة البسيطة" أو ماهو شامل فى الطبيعة "الجوهر" أو ماهو نموذجى رفيع "المثل الأعلى" ويختلف أنصار النظرية الأنفعالية فى نظرتهم للعمل الفنى فليست الطبيعة او الحياة لها دور أقوى من تجربة الفنان الشخصية فكل عناصر العمل هى دلالة للتعبير عن الأنفعال ،هكذا يفهم الموضوع الفنى فى كلا النظريتين فى ضوء ما يقع خارج نطاق العمل ذاته . وفى مقابل ذلك النظرية "الشكلية" ونظرية "الجمال الفنى " فيحدد وفقا للإطار العام الجمالي الشكلي، الذي ينظر فيه إلى ارتباط المعنى و الأهمية مع الشكل ذي الدلالة، التى تنحصر قيمة الفن فى عناصر التصميم كالخط والكتلة والظل واللون مع اعتبار أن المحتوى الموضوعي غير وثيق الصلة، بل يتصف بتأثيره الضار . ونظرية "الجمال الفنى " فالعمل الفنى يكون فيها موضع اهتمام استيطقي ، فلا نحتاج الى ان ناتى معنا بشيء من خارج العمل الفنى ، وكل ما نحتاج اليه هو الاحساس بالشكل وقيمه،

والبحث عن التركيب الباطن والسمات الإدراكية والقيمة الكامنة للعمل.

وعلى ذلك يمكن تبسيط استخدام الجوانب الايجابية في كل نظرية لتحليل مذهب أو أسلوب فني فنظرية "المحاكاة" تحلل الفن الكلاسيكي و النظرية "الإنفعالية" في تحليل الرومانسية و النظرية "الشكلية" ونظرية "الجمال الفني" تحلل الفن التجريدي ، وبذلك ينشأ من العمل الفني الواحد أنواع مختلفة من التقييم ، من خلال الأسس المستمدة من النظرية الجمالية ووجهة نظر الناقد الخاصة . وعلى هذا الأساس فإن التقييم يمثل قيم تستند إلى المعايير التي يمكن ملاحظتها بصورة عامة، و كذلك المقولات التي يتم التعبير عنها صراحة أو بصورة ضمنية في إطار نظرية جمالية معينة.

مهارات النقد الفني:

١. الوصف : إجراء لعمل قائمة جرد لعناصر وأجزاء العمل الفني .
٢. التحليل: الكشف عن علاقة العناصر بالأشكال التي نرى بعضها (تحليل العلاقات الشكلية) والهدف هو كشف تأثير العناصر على بعضها البعض .
٣. التفسير: عملية إيجاد المعنى الشامل للعمل الفني الذي تعرض له الناقد بوصفه وتحليله شكلياً وضمناً
٤. الحكم: إعطاء مرتبة معنوية أو قيمة مادية للعمل الفني مقارنة بأعمال أخرى .



أهداف النقد الفني :

- ١- فهم معاني موضوعات الفن .
- ٢- إدراك الخصائص التي تثبت جودة العمل الفني .
- ٣- تحقيق المتعة التي تنشأ عن اكتشاف قيمة الفن وخصائصه النوعية .
- ٤- تكثيف وتعميق متعة المتذوق ، إذ أن المعلومات التي يقدمها النقاد تساهم في عملية التذوق .
- ٥- وسيلة لنقل الأفكار عن الفن وعن الحياة التي هي أساس الفن .

ولا يكفي الإعداد النظري للناقد لكي يفهم أساليب الفن ووظائفه ، والخصائص التقنية التي ساهمت وأثرت في تنفيذه والكشف عن قيمة الأعمال الفنية ، ولكن الحاجة أكبر للممارسة والخبرة الأدائية التي تجعل أحكام الناقد الفني قابلة للتبرير المبني على معايير وضوابط منهجية ، كما تتطلب عملية النقد الفني تبرير الحكم على عمل فني بكونه جيداً أو رديئاً ...؟ والنقد الفني المفيد لا يبالغ في التفاصيل أو الانطباعات !! وإنما يُصبح العنصر المميز والأساسي فيه هو التقويم التحليلي .

ولعل الناقد الفني الحقيقي هو الذي يركز على العمل الفني ذاته من حيث النقد الجمالي لتفسير العمل واكتشاف خصائصه الفنية من خلال التحليل ، أما الناقد الذي يركز على قضايا الحقيقة في ارتباط العمل الفني بالقيم الدينية أو المجتمعية ويفصل النقد الجمالي فهو بذلك يؤدي (وظيفة اجتماعية) مثل واعظ / أو رجل سياسة / أو أخصائي اجتماعي و ثقافي ، ومن المفترض أن يمتزج التفسير الفني مع الفن لأن التفسير الفني يلتحم مع العمل الفني ذاته أو يساهم في اندماج الفن بكيانات أخرى ، ومسئولية الناقد هي اكتشاف أو إيجاد منظومة من العناصر ضمن ثقافة عصره بحيث تجعل الفن مفهوم .

أنواع النقد الفني والدور التعليمي :

من الانواع الرئيسية للنقد منها ما يرتبط بتفسير العمل الفني واخرى بتقديره ولها دور تربوي عند تطبيقها أو دراستها فنتعلم من "النقد بواسطة القواعد " يصنف العمل ويكسبنا قدرة على ادراك التفاصيل وينبىء بنوع ودرجة القيمة التي يمكننا ان نتوقع الاهتداء اليها فى العمل و" النقد السياقى " يعالج مادة العمل الفني ورموزه وموضوعه الفكرى بتجاوز للعمل الفني ذاته والاتجاه نحو الحياة مما يكشف عن ما تتضمنه الاعمال الفنية من اشارات تاريخية أو اجتماعية ، أو رمزية تسهم فى قراءة العمل الفني، اما " النقد الانطباعى" ذا قيمة تعليمية لما يكشف من خلاله عن المشاعر والافكار والصور الخيالية وما يرتبط بانفعالات واحاسيس نفسية تثرى من رؤية العمل الفني بما يحتويه من ثراء ويشجع على الاقبال على العمل الفني بخيال خصب دون تردد ، مما يجعل الادراك للمشاهد اكثر مرونة وحيوية نحو انطلاق ابداعى والنقد القصدي"يبحث فى المقصد النفسى والجمالى عند الفنان والعمل الفني على السواء ويشير من خلاله الناقد العديد من الاسئلة المثيرة للبحث عن القيمة التى يحققها الفنان من خلال عمله بوصفه أداة للتعبير الجمالى ، و "النقد الباطن "وهو ما يعرف "بالنقد الجديد" فيغلب عليه الصفة التعليمية بصورة واضحة نظرا للبحث الدائم و الكشف عن المعانى التى يتضمنها العمل الفني ، مما يوجه النظر نحو جمالية يصعب

ادراكها من السطح الخارجى ، فيبحث فيما هو غامض وخفى وراء مظاهر الاشكال الظاهرية نحو العمق.

وفي حالة النقد الاستكشافي، يجري الناقد عملية الوصف التى تقوم على الملاحظة المباشرة لجوانب العمل الفنى بعباء تقيما أولا ويتم ذلك بحذر و بصورة تجريبية، فيؤجل مهمة إعطاء الحكم على اعتبار أنه قابل للمزيد من الاستكشاف، و إعطاء فرصة كاملة لرؤية العمل وتفحصه و يشمل الوصف البحث عن الخواص التى تدعم أو تعارض الحكم الأولي الذي تم إصداره، ويتبع ذلك التحليل واكتشاف العناصر ، واثرا الانفعالى بدراسة العلاقات الناشئة بين العناصر المرئية و الناقد عند ممارسة تلك التجربة النقدية الاستكشافية ، في حاجة إلى الاتصاف بتفتح الذهن، إلى أن يكتمل الوصف والتفسير، نظرا لأنه قد تكون هناك حاجة إلى تغيير الحكم الأولي مع تطور الرؤية المتعمقة . أو توضيح الدلالة لتحقيق القيم فى الحكم.

و تستند جميع أنواع النقد على أحكام القيمة. وعلى هذا الأساس فإن النقد يعد بمثابة فعل الإقناع. إن الناقد يتخذ موقفا معينا و يحاول أن يقنع القارئ ما يراه هو، وقد لا نتفق مع إحكام الناقد حول المعنى أو القيمة، في حالة اختلافنا مع منطقته أو

قيمه. فالعمل الفنى الواحد يمكن تفسيره على أوجه مختلفة تبعا لمعايير النقد، فتاريخ

النقد الفنى يشهد اختلاف فى أحكام جمالية متعددة للعمل الفنى الواحد ، نتيجة

لمستويات متعددة من الاختلافات في المستوى الثقافي والحضارى ،وتعالج النظرية النسبية الاختلاف حول القيم بالرجوع الى مشروعية التفسير عندما يكون مبنى على حقيقة العمل الفني ، فمن الواضح أنه توجد أكثر من وجهة نظر حول معنى و قيمة الحقائق، وهو ما يؤكد على دور و فاعلية كل من الجماليات وفلسفة الفن، بالنسبة للنقد الفني.

النقد الفني وعلاقته بالقيم الجمالية والحكم الجمالي

تعني القيم الجمالية الخصائص والسمات التي تلبي حاجة المتلقي للاستمتاع بالجمال ، أو ما يفترض أن يكون عليه العمل الفني أو الشيء المشاهد ، وهي الصيغ التي تجعل الأشياء أكثر جمالاً ، وتقوم القيم الجمالية في العمل الفني على ثلاثة عناصر هي :

(١) موضوع العمل الفني والذي يمثل قيمة مهمة تحدد الاتجاه التشكيلي الذي يسلكه الفنان في تأليفه لصياغات عمله التشكيلي .

(٢) الخامة التي نفذ بها العمل الفني .

(٣) تقنية الأداء أو الأسلوب الذي نفذ به الفنان العمل التشكيلي .

فمن خلال معرفة هذه العناصر الثلاثة وربطها بالقيم الفنية المناسبة لها سوف يكون من السهل على النقاد تحديد معايير الحكم الجمالي الذي يعطي للعمل الفني مستواه الذي يستحقه ، ففي حالة وجود الأعمال الفنية في مسابقات بحاجة إلى تحكيم ، أو تصنيف ، فإن وضع أو إتباع معايير الحكم المناسبة تصبح ضرورية ، وقد أقترح بعض العناصر لمعيار يصلح لتحكيم الأعمال الفنية كما يلي :

- (١) قدم العمل الفني موضوعاً واتجاهاً فنياً لفت الانتباه .
- (٢) استخدم الفنان خامة مناسبة للموضوع .
- (٣) قدم الفنان أسلوباً تقنياً ملائماً في تناوله للعمل الفني .
- (٤) تقييم التكوين العام للعمل .
- (٥) الصيغ التركيبية بين العناصر التشكيلية الدقيقة في العمل الفني .
- (٦) الخطوط في قوتها وضعفها تناسب صيغة العمل الفني .
- (٧) اختيار الألوان مناسب في معظم أجزاء العمل الفني .
- (٨) مساحة العمل الفني والإطار متناسبة مع الصيغ الداخلية والتكوين

٩) وضوح الرؤية الفكرية للعمل الفني ؟

١٠) للعمل الفني أثر وقبول وارتياح وقوة جذب للمتذوق ؟

١١) أحدث العمل الفني انطباعاً عاماً بالجمال عند المتلقي (المحكم) .

١٢) يتواءم العمل الفني مع تاريخ الفنان وسيرته الذاتية التي أطلع عليها المتلقي (المحكم) .

النقد الفني المعاصر :

لعل من الواجب أن نعرف هنا بأن : الناقد الفني يعمل ضمن حدود مجموعة من النظم الثقافية ولذلك فهو ينطلق نحو اكتشاف بنية الفن المعاصر ، وأن ندرك بأن نظريات النقد الفني المعاصر ترفض التحليل أو التأويل بدعوى أنهما يردان الفن إلى مجردات و يحيدان طاقاته .

فالناقد الفني في (المذاهب التقليدية) يبحث عن قصديه الفنان أي ما أراد أن يعرضه الفنان وموقفه من الحياة و رؤيته لها من منطلق أنه يُعبر عن الواقع وعن اتجاهات المجتمع و روحه ، أما في (النقد الفني المعاصر) فإن المتلقي هو الذي يُحدد " القصدية " إن وجدت ؟ إذ أن وجود القصدية يتوقف على تصور المتلقي للشكل

وعلى تفاعله معه ، وهكذا لا يقوم النقد الفني المعاصر على دراسة بناء الشكل للعمل الفني فقط ، وإنما يُبنى على الرغبات والأهواء التي تنطلق من المتلقي بخبراته وثقافته، ودرجة إحساسه بالعمل الفني ، فالمتلقي لا يتوقف عند حدود قصدية الفنان .

اكتساب مهارات التفكير النقدي :

يمكن اكتساب مجموعة من مهارات التفكير النقدي من خلال التأكيد على "التمييز بين الحقائق والآراء أو المشاعر الشخصية ، والاحكام والاستدلالات ، الاستقرائي الاستنتاجي والحجج ، الموضوعية والذاتية، فالتفكير الناقد ليس هدفا معزولا لا علاقة له بأهداف أخرى هامة في مجال التعليم ، وإنما هو هدف واحد يسهل لغايات أخرى ، وأفضل تصور ، لذلك ، كمرکز حولها جميع المواد الأخرى التعليمية. فعلى سبيل المثال ، كما يتعلم الطلاب على التفكير بشكل نقدي ، فإنه يصبح أكثر كفاءة في المواد التاريخية والعلمية والرياضية والتفكير. وأخيرا ، تطوير مهاراته وقدراته وقيمه وايضا ضرورة للنجاح في الحياة اليومية. (تشير الأبحاث الحديثة إلى أن التفكير الناقد جزءا لا يتجزأ من التعليم على أي مستوى ، من دون التفكير النقدي تصبح الأهداف المنهجية للتعليم والتعلم هو عابرة وسطحية

ان فعاليات التفكير هي قدرات متداخلة لا تتفصل عن الذكاء والإبداع بل قد يفسر أحدهما بالآخر ، وبذا يكون التفكير في معناه العام هو البحث أو استخلاص أو الكشف عن المعنى ، إن تعلم مهارة التفكير بحاجة إلى تعلمها وتطويرها كالمهارات المتعلقة بالإدراك الحسي والمعلومات والخبرة لتوجيه الحواس وفق أهداف بخلفية مؤسسة على بناء معلوماتي مرتبط مع الخبرة وتوسيع نطاق الإدراك الحسي واستكشاف الأنماط والعلاقات فيما بين المعلومات إكتشاف المعاني.

ونركز على أحد أنواع التفكير الأكثر ارتباطا بالعملية التنوقية خلال النقد الفني وهو "التفكير النقدي " الذي يتطلب استخدام المستويات المعرفية العليا الثلاث في تصنيف بلوم (التحليل . التركيب . التقويم) ، ويستخدم للدلالة على مهام كثيرة كالكشف عن العيوب والأخطاء ، والشك في كل شيء ، والتفكير التحليلي ، والتفكير التأملي ، و التفكير الناقد ليس بالضرورة البحث عن السلبيات ، فالواقع هو بتعبير أكثر دقة تقييمية التفكير . وهي نتيجة التقييم والتي يمكن أن تتراوح من الإيجابية إلى السلبية ، من القبول والرفض أو أي شيء في ما بينهما. فالتفكير النقدي، يكون هادفا الى الحكم الذي ينتج من التفسير والتحليل والتقييم ، والاستدلال ، والاثبات ، واعتبارات مفاهيمية ومنهجية ، أو المحتويات التي قام عليها ذلك الحكم ، فيقوم على تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوعات ومناقشتها وتقويمها والتقيد بإطار

العلاقات الصحيحة الذي ينتمي إليه هذا الواقع واستخلاص النتائج بطريقة منطقية وسليمة مع مراعاة الموضوعية العملية وبعدها عن العوامل الذاتية كالتأثير بالنواحي العاطفية أو الأفكار السابقة أو الآراء التقليدية. (تشير الأبحاث الحديثة إلى أن التفكير الناقد جزءاً لا يتجزأ من التعليم على أي مستوى. يأتي الطلاب من دون التدريب فيها ، ومن دون التفكير النقدي يصبح المنهج الذي يهدف إلى التعليم والتعلم هو مجرد منهج عابر وسطحي فالتفكير النقدي ليس هدفاً معزولة لا علاقة له بالأهداف الأخرى الهامة في مجال التعليم بل تمثل أكثر الطرق فاعلية و يتطلب اكتساب مهارات التفكير النقدي أن يتصف البناء النقدي الذي يضعه المعلم بالترابط المنهجي. ووضع اعتبار أن الطلاب في حاجة إلى تعلم طبيعة و وظائف إستراتيجيات التفكير النقدي من خلال التصنيف المنهجي. وفي الوقت الذي يعمل النقاد بكيفية تقييمية أو تفسيرية أو وصفية.

ويعد "النقد الاستكشافي Exploratory art criticism " من الناحية التعليمية ذا دور فعال يمكن من خلاله ليس تطوير معرفة الطلاب بشأن الفن فقط ، بل يتم من خلاله أيضاً تطوير مهارات تفكيرهم النقدي . والنظرة الى الفن بوصفه سجلاً لانفعالات الانسان واداة لتوصيلها الى الآخرين، وتوضيح دور و أهمية الفن . وقد ذكر الناقد الفني "هيلتون كرامر يجب الدفاع عن الفن والسعي نحوه و الاستمتاع به

.. لما هو عليه و في حد ذاته، باعتباره نمطا للمعرفة و مصدرا للاستتارة الروحية

والعقلية و باعتباره شكل خاص للمتعة و السمو الأخلاقي."

وايضا لم يقتصر على التحليل الجمالي الشكلي بل يمتد الى ماهو ابعد من ذلك كما يعرض توم اندرسون أن الأعمال الفنية تلقي الضوء على الظروف الإنسانية. و باعتبار الأعمال الفنية تعبيرات مجازية لمختلف رؤى الحياة وخبراتها، لذا تحتوى الفنون المرئية خبرة السنين المنغمسة فيها"

ومن خلال القراءة و ممارسة النقد الفني يتمكن معلمى الفن بطرق منهجية منتظمة من منح طلاب الفن رؤى وآفاق ارحب للكشف عن الحقائق الثقافية الجماعية و المعاني ذات الدلالة الفردية فى ذات الوقت. و لاشك أن تاريخ الفن يمد النقد بالأعمال الفنية المختارة من أزمنة وثقافات مختلفة، ويمثل ذلك من أفضل الأدوات التي يمكن أن يستخدمها معلم الفن بهدف تطوير كل من المحتوى الفني و مهارات التفكير النقدي للطالب. و عن طريق مشاركة الطالب في تطوير المعنى وليس إعطائه نسخة سابقة من المعنى ، سوف يؤدي ذلك الى تحول العملية التعليمية التي يتجه فيها المتعلم إلى فاعالية ايجابية فى اطار تجريبى مما يفسح المجال لتوسيع نطاق الادراك الجمالى بروى منفتحة والوصول الى معاني

تستند الى معايير جمالية قد تم الاستدلال عليها مسبقا، ويبتعد بذلك كليتا عن التقى السلبى للمعلومات والاحكام المسبقة .

• نموذج أندرسون للنقد الفنى لاستخدامه فى التعليم (أندرسون)

يتكون نموذج "أندرسون" للنقد الفنى على النحو التالى:

التفاعل Reaction

التحليل الإدراكي Perceptual Analysis

(أ) التمثيل Representation

(ب) التحليل الشكلى Formal Analysis

(ج) التوصيف الشكلى Formal Characterization

التفسير الشخصى Personal Interpretation

الفحص السياقى

التركيب Synthesis (التوليف بين مختلف النتائج)

(أ) القرار Resolution

(ب) التقييم Evaluation

و تتكون المرحلة الأولى "التفاعل Reaction" من الاستجابة الأولية الحدسية

التقييمية (نعم ، ذلك يذكرني بكذا أو يشبهه كذا .) وفي الواقع أن ذلك يسمى تفاعل .
 و تشمل المرحلة الثانية من "التحليل الإدراكي Perceptual Analysis " وصف
 الهدف من الخواص الموضوعية التي يمكن ملاحظتها التي تتسبب في إحداث
 الاستجابة الأولية. و يبدأ التحليل الإدراكي "بتمثيل Representation " الخواص
 الأكثر وضوحا التي تجذب الانتباه، التي تشمل مادة الموضوع و العناصر المرئية
 الأساسية و التقنيات الواضحة. و يجب تعميق هذا التحليل الإدراكي، لكي يمكنه
 التعامل مع الخواص الدقيقة مع استطراد عملية النقد. وخلال مرحلة الوصف، قد
 تتغير الفكرة الأولية بسبب التوصل إلى أدلة خفية. ويجب أن يسمح بهذا التغيير في
 العملية الجارية.

و تتضمن المرحلة الثانية للتحليل الإدراكي وجود مرحلة أعمق للوصف، تعرف باسم
 "التحليل الشكلي Formal Analysis" و يتم خلال هذه المرحلة التأكيد على اكتشاف
 العلاقات ذات الدلالة بين الأشكال والمحتوى الموضوعي. وتوجد المعاني في
 الأعمال الفنية على الدوام، حيث توجد العلاقات ذات الدلالة. و تعد مبادئ التصميم
 من بين أدوات التحليل الجيد التي تنطبق على هذه المرحلة. ويجب توجيه الطلبة
 ليجربوا كل منها للتعرف على ما إذا كانت ملائمة و ما سبب ذلك و لماذا. و على
 الطلبة استبعاد المبادئ التي لا تتواءم مع الموقف واستخدام ما يشير إلى المعنى.

و يعد " التوصيف الشكلي Formal Characterization " المرحلة الأخيرة في التحليل الإدراكي. كما تمثل كيفية حمل الطراز للموضوع، محور المعنى في العمل، و على هذا الأساس فإنه من المهم للغاية توصيف الخواص النوعية ببعض الحساسية. و يشمل ذلك تكويننا من التحليل و الإسقاط الإبداعي، كما يصلح كجسر مؤدي للتفسير. وقد يصبح التوصيف الشكلي أكثر رقيا و تلخيصا متعمقا للاستجابة الأولية، إذا ما كانت الاستجابة ما تزال ملائمة أو قد تكون مختلفة للغاية. و قد يتصف التوصيف الشكلي بالاتساع ولكن قد يكون مختصرا في حالة النقد التعليمي. و تتضمن المرحلة الثالثة " التفسير الشخصي Personal Interpretation " التي يتم خلالها إسقاط المعنى. وهذا المعنى عبارة عن تخليق للمعلومات الإدراكية، التي تم جمعها على ضوء الاستجابة الأولية و التحليل الناتج لكل من المحتوى و الشكل و الطابع العام. وتمثل المرحلة التفسيرية تحولا كبيرا في الوظائف المعرفية، بداية من المأخذ التحليلي السائد مسبقا إلى الإسقاط الحدسي، المخلق مسبقا. وكما هو الحال في العملية النقدية، قد يتم الرجوع إلى الأدلة البصرية في هذه المرحلة المتعلقة بالإسقاط الإبداعي، والهدف من هذا الرجوع التأكد من استمرار الطالب في مجال الشيء أو الحدث موضوع النقد. و يترتب على التفسير الناجح، تداعي الخبرات الشخصية، بافتراض أن الأشكال مقصودة و ذات معني و أنه يوجد في الأعمال

الفنية، ما هو أكثر من مجرد الشكل السطحي. و يلي التفسير، من المناسب للمعلم أن يعرف الطلبة أو يكلفهم بإجراء الأبحاث في مجالي المعلومات السياقية أو التاريخية. و يطلق على هذه المرحلة أسم " الفحص السياقي "

و تقدم هذه المرحلة منظورا مضافا حول ظروف تنفيذ العمل الفني و حياته منذ تنفيذه. ويشمل الفحص السياقي طرح الأسئلة التالية: ما الذي يحيط بالعمل؟ و ماذا؟ و كيف؟ و أين؟ و لماذا؟ تتضمن الإجابات الحصول على معلومات حول العمل.

و تشمل مرحلة الأخيرة المتعلقة "التركيب Synthesis " عمليتين: الأولى عقد العزم على اتخاذ القرار Resolution "، التي تتضمن التوصل للحلول للتفسيرات المتطورة سواء الشخصية أو المتفاعلة، من خلال الاستعانة بتفسيرات الخبرات التي تحددت خلال الفحص السياقي. و مع تذكر أن قوة الخيال المرئي تستند إلى الطبيعة التمثيلية . بحيث يعني ذلك أشياء مختلفة لأفراد مختلفين . مع أخذ جميع المعاني في الاعتبار. و من الضروري احترام وجهات نظر الطلبة، الذين يقدمون حججا للمعنى تخالف حجج الخبراء أو حتى الفنانين. و عند هذه النقطة قد تطرح بعض الأسئلة الجمالية، على سبيل المثال هل للفنان الكلمة الأخيرة بالنسبة للمعنى في الأعمال الفنية؟ هل الفنان يتمتع بحق أكبر في تحديد المعنى بالمقارنة بالمشاهد المتعلم؟ و إذا رفضنا قبول وجهة نظر الفنان، فهل يعني رفض كلماته بصورة كلية؟ كيف يمكن

مزج التفسير الذي توصلنا له مع ما يقوله الفنان أو النقاد الآخرين؟ و يعد ذلك أيضا وقتا مناسباً للمعلم لطرح النظرية الجمالي، وفي مثل هذه الحالة فإن الأسئلة ستدور حول القصد الفني.

يستمد بناء هذا النموذج من أصول التدريس المجرب و الفعلى للنماذج السائدة في الولايات المتحدة الامريكية التي تفصل بين أنواع و مستويات البيانات و المعارف وهى الطريقة السائدة في النقد الفني من ديوي و مونرو و فيلدمان Feldman و سميث ، و الاختلاف بين "أندرسون" و بين سميث أن هذا البناء يشير بصورة ضمنية إلى أنه من الصحيح البدء بالمادة السياقية والتاريخية. وهذا لا يتفق عادة في المواقف التي تتعلق بالعملية التعليمية. و ذلك لأن النقاد المحترفين لديهم اطار معرفى وخلفية ثقافية ذات طابع تاريخى يشكل نقطة البداية فى التحليل الفنى . وقد يصاب طلاب الفن بالعجز البالغ حيال ما يذكر من مادة تاريخية ، كحقائق يصعب على لدى طلاب الفن الالمام بتلك المعارف مسبقا مما يرسخ التسليم بها كحقائق غير قابلة للجدال وعلى الجانب الآخر يستبعد فيلد مان ، التخلص بصورة كلية من المعلومات التاريخية أو السياقية، إلى أن يتم التوصل إلى مرحلة التقييم الأخيرة، وعندئذ يكون التلميذ قد تأخر أكثر من اللازم في تطوير المعنى المستند إلى تلك المعلومات. و يعتقد "أندرسون " أن المعلومات السياقية تعد حاسمة في تطوير

المعنى، ولكن بعد أن تتاح الفرصة للطلبة لتطوير معانيهم الشخصية الخاصة. و
لذا فأن ما يذكره الخبراء يوفر مصدرا ثريا للتنوع أو التأكيد بإجراء المزيد من
المناقشات. وفي عملية الوصف تبعا "لفيلد مان Feldman (فمهمتهم حصر
العناصر التي يشتمل عليها العمل الفني بغرض ملاحظة ما هو مرئى ، دون
تلميحات عن معنى أو قيمة ما تم وصفه. إذ ان عبارات القيمة وتبريرها فى رأى فيلد
مان Feldman " تعطل عملية الوصف .) (محسن عطيه) و لا يتفق "اندرسون "
مع فيلدمان Feldman أن الوصف يمكن أن يحاول أو يجب أن يحاول أن يكون
محيادا. وفي الواقع أن الوصف الذي يحاول الحياد، ينتهي بعرض قائمة طويلة من
الخواص التي لا تتصف بالترابط بالنسبة للمعاني. و يتفق "اندرسون" مع على أنه ()
ليس من الممكن استبعاد إصدار الأحكام من الدخول في الإدراك الجمالي أو على
الأقل أن يجيء فوق الانطباع الأول الذي لم يتم تحليله. وعلى هذا الأساس يجب
توجيه الوصف نحو اكتشاف تلك الخواص التي تؤيد (أو تعارض) إصدار الحكم
الأولي. وعن طريق تأمل المشاهد تلك الخواص، يتحدد اتجاهه الرامي إلى اكتشاف
معاني العمل.

نماذج النقد الفني

إن قراءة الأعمال الفنية، وتحليلها، وبناء خطاب نقدي جيد حولها يعد صعبا ومعقدا، حيث تستمد تلك الصعوبة والتعقيد من صعوبة تعريف الفن، ومحدداته، مروراً بالمشكلات التي تؤثر في العمل الفني والفنان، وكذا مروراً بنظريات الجمال المتعلقة بخطها الزمني، وتاريخ الفن، فالفن بشكل عام مجال صعب التنظير، وذلك لتشعبه وارتباطه بمجالات كثيرة منها النفسي، الاجتماعي، الثقافي، التاريخي، والسياسي، وغير ذلك من المجالات الأخرى، وتلك الصعوبة تسقط بظلالها أيضا على الحوار والكتابة عن الأعمال والأحداث الفنية والفنانين.

ولصعوبة ذلك لجأ المهتمون في مجال النقد الفني إلى وضع نماذج تساعد الناقد في بناء خطاب نقدي جيد، يأخذ بعين الاعتبار تلك المتغيرات الكثيرة التي تكتنف الموضوع الفني المراد بناء نقد حوله، وقد وجهت أكثر تلك النماذج للإفادة منها في النقد الفني التعليمي، أو ما يشار به إلى النقد الفني ضمن تعليم الفنون، ومن أشهر تلك النماذج ما يأتي:

أولاً: نموذج ايدموند فيلدمان (١٩٧٠) :

وهو من أشهر النماذج النقدية وهذا ما تؤكدته المقرن (٢٠١٥) حيث ذكرت: " ومن أشهر النماذج نموذج فيلدمان، والذي يتبع المنحى الخطي؛ حيث ينتقل من مرحلة لأخرى بطريقة تسلسلية تتابعية"

وهذا النموذج يقوم على المنطق الاستقرائي للتواصل إلى حكم على العمل الفني بناء على أربع خطوات، حيث يعتبر فيلدمان النقاش النقدي حول الفن من قبل الطالب أمر حاسم وبالغ الأهمية، لذا لابد من وجود منهج لإتقان ذلك النقد (١٩٩٤ Feldman) وقد وضع فيلدمان الخطوات الآتية والتي تمثل نموذج النقد :

١- الوصف: وهو عملية فحص وتدوين ما هو مرئي بشكل مباشر في العمل الفني، وتسميتها، ووصفها كما هي في العمل الفني.

٢- التحليل الشكلي: وهو اكتشاف العلاقات والنظم بين عناصر وأسس التصميم في العمل الفني بأكمله.

٣- التفسير: وهو عملية إيجاد المعنى العام للعمل الفني، والمعنى الضمني له، وربط ذلك بالحياة الواقعية، أو الظروف النفسية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، والتاريخية التي تزامنت مع انتاج ذلك العمل.

٤- الحكم: ويعني منح العمل الفني مرتبة بالنسبة للأعمال الأخرى من نوعه، وذلك من خلال الكشف عن مدى صلة التقنية، والخامة، والحرفية والمهارة بموضوع ذلك العمل الفني، ومدى تطوره، ومقارنة العمل الذي هو قيد النقد مع مجموعة واسعة من الأعمال المماثلة في الزمان والمكان



ثانيا: نموذج براودي (١٩٧٢) :

تتمثل رؤية براودي في ما يسميه بالاستجابة الجمالية المستتيرة، ولذلك وضع - أي براودي - نمودجه في أربع خطوات تختص بالإدراك الجمالي، ثم يليها ثلاث خطوات تختص بالنقد الجمالي، وتلك الخطوات أوردها (١٩٩١) Hamblen & Galanes كما يأتي:

١. الإدراك الجمالي:

أ- الخصائص الحسية: وتتمثل في الملاحظة البصرية لما يظهر في العمل الفني، وتحديد العناصر الفنية الموجودة فيه.

ب- الخصائص الشكلية: بناء وتنظيم علاقات بين عناصر العمل الفني وقواها التعبيرية.

ج- الخصائص التعبيرية: الاستجابة لما يظهر العمل من الحالة المزاجية، والتعبيرية، والديناميكية، والعواطف المصورة.

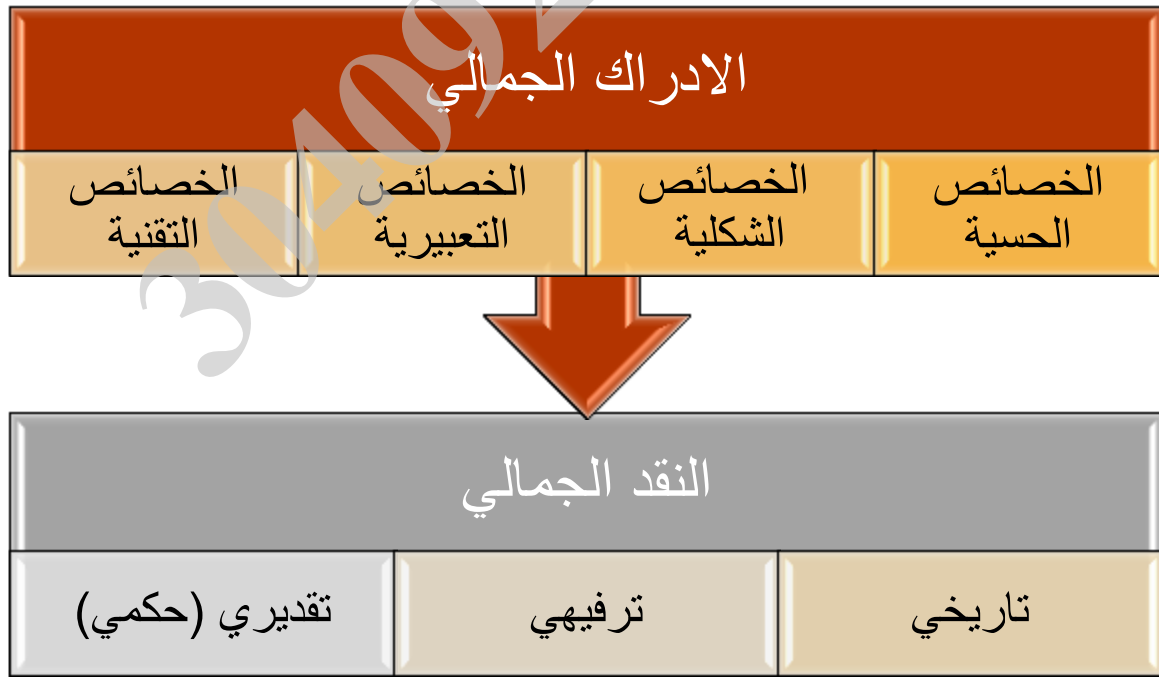
د- الخصائص التقنية: ملاحظة أسلوب وتقنية إنشاء العمل واستخدام المهارة

٢ - النقد الجمالي:

أ- تاريخي: تحديد القصد التعبيري للفن في سياق الثقافة، والأسلوب الفني، والفترة الزمنية التي تم إنشاء والعمل فيها.

ب- ترفيهي: التفكير في هدف ومقاصد الفنان، وما عبر عنه في عمله الفني.

ج- تقديري (حكمي): تقدير قيمة العمل الفني بالنسبة للأعمال الأخرى التي هي من نفس النمط والمحتوى



ثالثاً: نموذج هورويتز (١٩٧٧) :

وضع هورويتز ثلاثة أساليب لتقدير ونقد العمل الفني وهي:

١- أسلوب الظاهرية (الفينومينولوجيا) ويشمل الخطوات الآتية:

أ مناقشة العملية النقدية القائمة على العمل الفني.

ب- وصف العمل الفني.

ج- تحليل العمل بناء على عناصره وأسس.

د- تفسير العمل الفني.

٢- المنهج الترابطي ويشمل الخطوات الآتية:

أ- مناقشة السيرة الذاتية للفنان.

ب- مناقشة السجل القصصي، والحوادث المتعلقة بالعمل.

ج- مناقشة المواد والخامات المتعلقة بشكل غير مباشر بالعمل الفني.

٣- المنهج المتعدد الحواس، ويشمل ما يأتي:

أ- تقديم ووصف المرئيات في العمل الفني لزيادة مهارات الإدراك.

ب- تضمين المجاز الحسي (الرائحة، البصر، الصوت، واللمس) لتعميق الو

ج- تفاعل الطالب مع العمل الفني من خلال تقديم الألعاب

المنهج المتعدد الحواس

- تقديم ووصف المرئيات في العمل الفني لزيادة مهارات الإدراك.
- بتضمين المجاز الحسي (الرائحة، البصر، الصوت، واللمس) لتعميق الو
- تفاعل الطالب مع العمل الفني من خلال تقديم الألعاب

المنهج الترابطي

- مناقشة السيرة الذاتية للفنان.
- مناقشة السجل القصصي، والحوادث المتعلقة بالعمل.
- مناقشة المواد والخامات المتعلقة بشكل غير مباشر بالعمل الفني.

أسلوب الظاهرية (الفينومينولوجيا)

- مناقشة العملية النقدية القائمة على العمل الفني.
- وصف العمل الفني.
- تحليل العمل بناء على عناصره وأسس.
- دتفسير العمل الفني.

رابعاً: نموذج لورا تشابمان (١٩٧٨) :

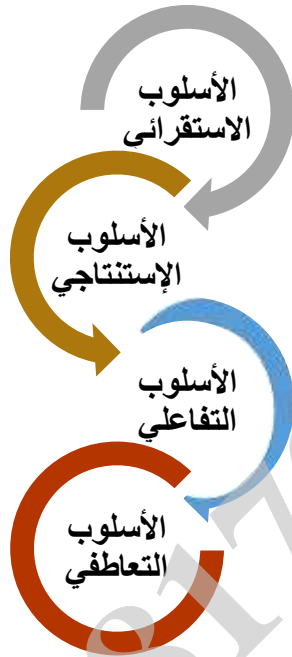
بنت تشابمان نموذجها النقدي للأطفال، وذلك بهدف أن يتمكنوا من الإجابة عن الفن، ويتعرفوا على كيفية فحص الأعمال من قبل المختصين، ولذلك وضعت نموذجها بناء على أربعة أساليب، وأكدت على أهمية عملية التفسير أكثر من عملية الحكم، باستثناء الحكم الكلي في الأسلوب الانفعالي، ويتمثل النقد لدى تشابمان فيما يأتي:

١- الأسلوب الاستقرائي.

٢- الأسلوب الإستنتاجي.

٣- الأسلوب التفاعلي.

٤- الأسلوب التعاطفي



خامساً: نموذج هامبلين (١٩٨٤) :

يعتمد نموذج هامبلين على استراتيجية الاستجواب في النقد الفني، وهي سلسلة من مجموعة من الخطوات تبدأ بالمعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التوليف، وتنتهي بالتقييم، ويتكون نموذج هامبلين من الخطوات الآتية:

١- اظهار الحقائق: وهي تحديد الصفات الإدراكية، وذكر الأفكار المقبولة عموماً حول العمل الفني.

٢- التحليل: تحليل المعلومات، والتواصل إلى استنتاجات وأدلة داعمة للنقد.

٣- التأمل: إنتاج أفكار أصيلة وتنبؤات تتعلق بالعمل الفني.

٤- التقدير: إصدار حكم على مزايا العمل الفني.



سادساً: نموذج النكفور (١٩٨٤):

بنى النكفور نموذجهُ على خمس خطوات هي:

١- التقبل: وهو ما يجب على المشاهد أن يحرر نفسه من الاستجابات والآراء السابقة والمعتادة، والشروط والأحكام المسبقة، وذلك من أجل استجابة جديدة للعمل الفني الموجود أمامه.

٢- التوجيه: وهو تحديد المبررات الموجودة في العمل الفني، وتحديد الظروف المادية المحيطة بالعمل، ووصف العمل بشكل مجمل وبوضوح.

٣- الحصر (التركيز): التركيز على الصفات الموجودة في العمل الفني، وقصر الحوار النقدي على المحتوى ذي الصلة به.

٤- التحليل التفسيري: مناقشة المعاني الرمزية والتمثيلية وعالقتها بعناصر تصميم

العمل الفني، وما يثيره من مشاعر تمتد بحسب تأثير تلك المعاني الرمزية والتمثيلية.

٥- التأليف (التركيب / التوليد): مناقشة الحكم من خلال أهمية العمل، وتتم هذه

المناقشة بحذر حيث لا يوجد استنتاج قطعي



سابعاً: نموذج ميتلر (١٩٨٦):

وضع ميتلر عام ١٩٨٦ نمودجا للنقد الفني يشبه ما وضعه فيلدمان في عام ١٩٧٠

ويعتمد نموذج ميتلر على أن الطالب ينتقل من التفسير إلى الحكم من خلال مروره

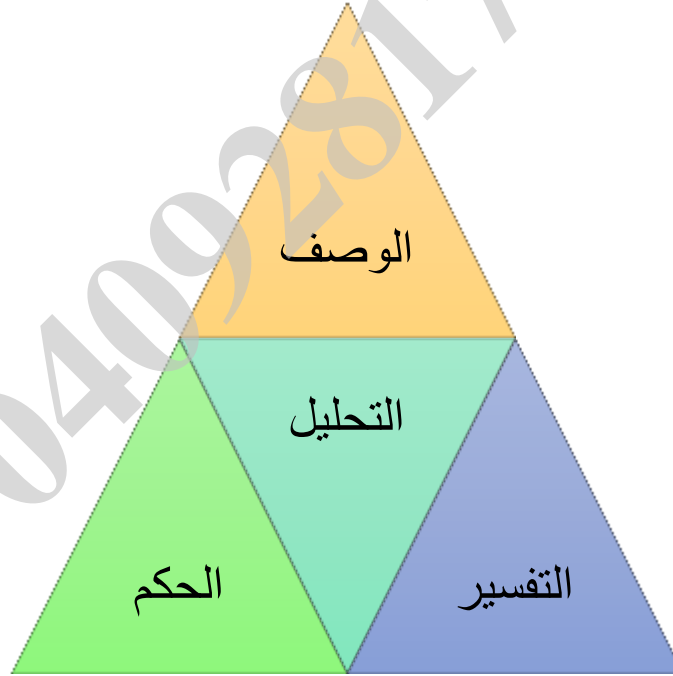
بتحليل وفهم القيم الفنية، وقد جاء هذا النموذج في أربع خطوات هي:

١ - الوصف.

٢ - التحليل.

٣ - التفسير.

٤ - الحكم



ثامنا: نموذج أندرسون (١٩٨٨) :

يركز نموذج أندرسون للنقد على أن يشمل مهارات التفكير مثل التحليل، التفكير، الاستنباط، والتفسير، حيث "يشمل هذا النموذج على سبع مراحل، هي عمليات منفصلة تمارس بشكل مستقل ومتسلسل، ولكنها مترابطة وظيفيا في تطوير المعنى وأهميته في مشاهدة العمل"

وتلك الخطوات السبع هي متداخلة جدا ومن الممكن ترتيبها على النحو الآتي:

١- ردة الفعل: وهي أن يتفاعل الناقد مع العمل الفني وكيفية الشعور به، وهي استجابة عاطفية.

٢- التحليل الإدراكي الحسي: وهو البحث عن أسباب ردة الفعل السابقة، ولهذه الخطوة خطوات فرعية هي:

أ- العرض (الوصف): وصف العناصر، والرموز، والأشكال الواضحة في العمل الفني.

ب- التحليل الشكلي: فحص وتفسير التقنيات والصفات الشكلية، وعلاقات الأشكال والايقاع الإدراكي لها.

ج- الخصائص الشكلية: فهم أسلوب العمل والكشف عن تعبيراته.

٣- التفسير الشخصي: فهم ردود الأفعال من خلال فهم الرموز العاطفية.

٤- الفحص السياقي: فهم العمل ضمن إطار السياقات الاجتماعية، والسياسية، والتاريخية، والمؤثرات الأخرى.

٥- التأليف (المستخلص): التقييم النهائي للعمل الفني، بناء على ما تم في الخطوات السابقة

التعليق على نماذج النقد الفني:

من خلال استعراض النماذج النقدية السابقة اتضح أن هناك تشابه إلى حد كبير بين تلك النماذج، وخاصة أن معظمها قام على تصنيف بلوم المعرفي، فضلاً على أن هناك نماذج مماثلة لبعضها البعض، مثل نموذجي إدموند فيلدمان (Feldman)، وميتلر (Mitter)، وبالتالي فإنه من الممكن تلخيص خطوات تلك النماذج في مشتركاتها العامة كما يأتي:

١- الوصف والملاحظة البصرية لما يظهر في العمل الفني، وتحديد العناصر المرئية وذكر الأفكار المقبولة عموماً حول العمل الفني.

٢- التحليل الشكلي باكتشاف العلاقات والنظم بين عناصر العمل الفني من خلال

تنظيمها، وتصنيفها، وربط المتشابه منها ببعضها البعض، واستنتاج أدلة

داعمة للنقد.

٣- تفسير العمل الفني بالتأمل ومناقشة المعاني الرمزية للعمل وعالقتها بعناصره

الشكلية، وما يرتبط بتلك المعاني من ظروف نفسية، واجتماعية، وسياسية،

واقتصادية.

٤- الحكم (التقدير / التأليف / التركيب / التوليد) وهو مناقشة الأحكام من خلال أهمية

العمل، أو من خلال أعمال أخرى في نفس النمط أو المحتوى.

التذوق الفني

تعريف التذوق الفني :

" ان تختبر مايحيط بنا أو ما نراه لكي نستقى المعرفة ولنختار ما نحتاجه من العلاقات الجماليه وتقود هذه المعرفة الى نمو اشياء اخرى فينا وتوسع خبراتنا "

" ان التذوق الفني يمكن اعتباره عملية اتصال بين الطرفين الطرف الاول هو الفنان ممثلا في اعماله الفنية ، الطرف الثاني المستمتع الذي ينظر الى هذه الاعمال ويحاول الاستمتاع بها "

- ويعرف بانه عملية اتصال تتم بين المرسل (الفنان) والمستقبل (المتذوق)بينهما قناة التواصل ورساله محموله على هذه القناة اي انه يعنى قدرة المتلقي على الاحساس بما يتعامل معه من اعمال فنيه وامكانية الكشف عما تتضمنه تلك الاعمال فنيه وجماليه وما يعكسه من قيم تعبيريه وكذلك كما تحمله من مضامين فكرية متنوعة .

أولاً :التذوق الفني كسلوك جمالي وتهذيب وجداني :

أكد بأن عندما يكتسب القدرة على التذوق الجمالي فإنه يكتسب ثلاثة أنماط من السلوك هي (التقدير ، والتعاطف ، والإحساس) وهذا يساعد على الاستمتاع بالعوامل الجمالية في الفن والبيئة ، وفي التذوق الفني خبرة تساعد التلاميذ على البحث وإدراك العلاقات من خلال المراحل التي يمر فيها المتذوق وهذا ما أكدته محمود البسيوني : حيث أشار إلى ثلاثة مراحل يمر فيها المتذوق وهي :

أ - مرحلة البحث (Enquiring) :

وتتميز هذه المرحلة بالدقة والتمحيص ، والتأني في إدراك العلاقات والربط فيما بينها واستنباط القيم المؤثرة ، وتتميز أيضاً بالتأمل وهو نوع من النشاط الذهني العميق ، حيث يستجمع فيه الفرد كل خبراته السابقة التي تعينه على النفاذ إلى أعماق العمل الفني وتفسير ما يشمله من مكونات وعناصر . وتحتاج هذه المرحلة من المشاهد أو المتلقي جهداً ومثابرةً وبذل أنواع مختلفة من النشاط الحسي للكشف عن العوامل التي تحقق الاستمتاع الجمالي.

ب - مرحلة الاكتساب (Acquiring) :

حيث أن الفرد يكتسب المتعة الجمالية من خلال البحث التأملي الفاحص في مكونات العمل الفني ، والتي تُكسب شخصيته طابعاً جمالياً ينعكس على تعديل سلوكها وتهذيب وجدانها وتضاف إلى رصيدها من الخبرة ، والتي تكون وسيلة لتذوق مواقف جمالية جديدة .

ج - مرحلة التعميم (Generalization) :

وفي هذه المرحلة يطبق ويعمم الفرد ما اكتسبه من المواقف الجمالية المختلفة على سائر المواقف في المستقبل نتيجة تكوين حصيلة معرفية تضاف إلى رصيده من الخبرة السابقة .

ومما سبق نجد أن التذوق الفني خبرة معرفية يحصل عليها المتذوق من خلال عملية الاستكشاف الفاحص مستخدماً فيها بصره وعقله التأملي الواعي ، ومنمياً من خلالها مهارات البحث والتقصي لديه ، وهو بذلك يربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة ليصل إلى الخبرة الجمالية ، فيحصل على خبرات تصقل وتهذب وجدانه وتجعله يطبق ما يحصل عليه من معارف وخبرات في مواقف تعليمية وحياتية جديدة ، وهذا

ما تؤكدُه عبير صبحي حيث ترى " أن التذوق الفني بمفهومه المعاصر أصبح من السلوك الابتكاري والجمالي الذي يُنمي حب المعرفة ، ودقة الملاحظة ، وحرية الاختيار ، والحكم على الأشياء ، ومقارنتها . وهذا السلوك يدعم شخصية الأفراد بسلوكيات وأساليب الرؤية والمعرفة والبحث التي تختلف كثيراً عن ما لو كان الشخص غير مدرب على التذوق الفني ، وحاجة المجتمع ماسة إلى هذه السلوكيات الجمالية ، حيث أن المعرفة سواء بالفنون أو في العلوم بدون تذوق تفقدنا الكثير فتصبح مواد جافة لحشو الذهن ، أما التذوق فيعطي العلم والمعرفة جانب الاستمتاع ويضيف على البحث مهارات جديدة تؤكد قيمته " .

ثانياً: أسس التذوق الفني

أهم الأسس المتعلقة بالظاهرة الجمالية والتذوق الفني :

١. التذوق الفني هو قدرة الفرد على الإحساس بالقيمة الجمالية والفنية

والتعبيرية في الأعمال الفنية التي أنتجها الإنسان عبر العصور ،

والتواصل اللفظي في الحديث عنها بلغة الفن مع الآخرين .

٢. أن الفن جزء من الظاهرة الجمالية ، وبالتالي فإن التذوق الفني جزء من

التذوق الجمالي .

٣. أن الإحساس بالجمال إحساس فطري ينمو لدى الفرد من خلال التعلم

ومن خلال البيئة الجمالية ، إلا أن التعلم والخبرة ضروريان للتذوق

الفني .

٤. الاطلاع على التجارب الإنسانية في تاريخ الفن مهم وضروري لتذوق

الأعمال الفنية وفهم معانيها والحكم عليها .

٥. التذوق الفني قدرة متميزة بين الأفراد ، تبعاً لعوامل كثيرة منها البيئة ،

ونوع الجنس ، وأنماط الشخصية ، والخبرة الجمالية ، والعمر الزمني

وغيرها .

٦. التذوق الفني سلوك قابل للقياس من خلال مقاييس تتمتع بدرجة عالية

من الصدق والثبات ، وهذه المقاييس تقيس الحساسية الجمالية ،

والتفضيل الجمالي ، والحكم الجمالي .

٧. المتذوق الفني يمر بتجربة إبداعية مشابهة لتجربه الفنان

ثالثاً: الفن والتعبير

يتوقف الإحساس بجمال عمل فني في رأي " شيللر " على مدى اندماج شعور المتذوق مع شكل ذلك العمل الفني ، وقد ظهرت في ذلك العصر النظريات التي عرفت الفن على أنه " تعبير عن إحساس " ، أما كولنجد فيعرف الفن على أنه " تعبير خيالي يتجه نحو المظاهر المتعلقة بالصلوات التي تربط بين الأشياء في ذاتها، وعن ماهيتها المتميزة وطابعها المشخص ، وعندما يحول الفنان عملية الرسم إلى مستوى الرؤية الخيالية ، فسوف يُدرك بفنه الجانب المختفي وراء المظهر ، وكان الشاعر وردزورث قد تناول الطبيعة في أشعاره وكأنها كائن يُحس ، وكذلك تعامل مع الأشجار والأزهار على أساس أنها تحلم وتتألم .

وكان قد نشأ المذهب الرومانسي في القرن التاسع عشر كنوع من التعبير الرمزي المطلق ، أو كنوع من الكشف النظري الميتافيزيقي ، ويمثل التعبير العنصر الإنساني في العمل الفني ، وقد تناولت نظرية الفن كتعبير علاقة الفن بالطبيعية على أساس مبدأ اندماج الفن مع الطبيعة ، والتأكيد على مبدأ الحيوية في الطبيعة

ويفهم الفن على أساس أنه " تعبير " أو بوصفه تدفقاً للروح الإنسانية ، وكنوع من العاطفة ، يصادفه الإنسان في تجربة التأمل ، وهكذا يصبح الحافز للفن نابعاً من

صراع الإنسان من أجل تقوية استبصار تأثر به ، ثم يقوم بتجسيده بواسطة التعبير ، وهذا التعريف للفن يُمكن أن يضم أنشطة غير فنية أو غير جمالية ، رغم تأديتها لمهام تعبيرية ، ولذلك لا يمكننا اعتبارها نوعاً من الفن لأنها لا تجسد رؤية جمالية أو تعبر عن تميز شكلي أثر في الفنان . وكانت النزعة التعبيرية تتجنب تفسير الفن على أساس نظرية محاكاة النظام الكامن وراء الواقع ، وأرادت أن تفهم الفن على أساس أنه تعبير عن الذات وعن المشاعر ، وأن ما يعبر عنه الفنان هو ما يعثر عليه في ذاته ، وعندما يعبر الفنان عن مشاعره فإنه يكون في الوقت نفسه يعبر عن جانب من العالم والحياة ، لأن مشاعره تتعلق بهما . وللاارتقاء بالموضوع الفني إلى مستوى التعبير يتطلب الأمر أن يتمتع ذلك الموضوع بقدر من التميز الجمالي ومن الهيئة الشكلية ، حتى يمكن للمشاهد أن يركز على تميزه كشيء مستقل عنا .

أهمية النقد والتذوق الفني في الفنون

لقد أصبح من المعروف أن النقد والتذوق الفني من ميادين الفن ذات الاتجاه المعرفي المعروف بـ (DBAE) ولا ينفصل مفهومي النقد الفني وعلم الجمال (التذوق الجمالي) عن بعضهما ولا عن ميادين الإنتاج الفني وتاريخ الفن، عند دراسة الفنون، ذلك أن العلاقة بين هذه الميادين المعرفية قوية جداً، ويعتمد كل منها على الآخر، فالنقد الفني أساسه تقدير الإنتاج الفني، والتذوق هو الإدراك بواسطة الحواس لمكامن الجمال في العمل الفني. ويُستخدم مصطلح التذوق الفني للدلالة على كينونة الإدراك الحسي بالجمال، ويكون النقد الفني هو أدواته للتعبير عن ذلك الإحساس من خلال العبارات النقدية المكتوبة أو المنطوقة لإيضاح جماليات العمل الفني. ويعد علم الجمال الأساس النظري الذي ينشأ عن مخرجات الفكر العام للنقد والتذوق الفني لفنون من الحضارات المختلفة عبر الزمان. يقول البسيوني (١٩٨٦): "الأصل في النقد الفني أن يكون مدخلاً للتذوق والاستجابة للقيم الجمالية في العمل الفني." إذ يعد النقد الفني عملية تحليلية تمكن الشخص الناقد من جعل الأشخاص غير القادرين على تذوق الأعمال الفنية، أن يصبحوا قادرين على إدراك القيم الفنية والجمالية التي تؤدي إلى الرؤية الفنية الصحيحة. حيث يختلف الأشخاص في إدراك الجمال في الظواهر والأشكال، باختلاف النشأة والبيئة الطبيعية والاجتماعية. وعن طريق النقد

والتذوق الفني في الفنون يتم صقل الخبرات الجمالية عند التلاميذ حتى يكونوا قادرين على تذوق الجمال بالطرق الصحيحة، ويتم تطوير قدراتهم على التعبير عن التجارب الجمالية من خلال المشاهدة ولفت الانتباه للتعرف إلى القيم والعلاقات الجمالية وتنمية الإدراك الحسي وتطوير قدراتهم في استخدام خطوات النقد الفني للتعبير عن القيم والعلاقات الجمالية في البيئة والطبيعة والفنون. وينظر الكاتب إلى مفهوم النقد والتذوق الفني كمتلازمة لا تتفصل لتشكّل محوراً يرتكز عليه للتعريف عن مدى أهميتهما كانت الستينيات من هذا القرن هي بداية الاهتمام بتعليم النقد الفني في الولايات المتحدة الأمريكية، ذلك عندما عقدت حلقة دراسية عن نقد الفن في جامعة أوهايو (ohio) عام ١٩٦٦، إن أحد أهداف الفن هو تحقيق النمو الشامل والمتكامل لخبرات ولشخصية المتعلمين. ويعتبر التذوق الفني وتقدير الفن (Art Appreciation) من الأمور التي يمكن أن تحقق بعض أهداف الفنون. لقد أصبح للنقد والتذوق الفني في الفنون مكانة خاصة فبعد أن كانت تصب اهتمامها على مهارات الرسم والتصميم عن طريق نقل الأمشوق وتكرار الوحدات الزخرفية أو عن طريق تلقين المنظور والمحاكاة للأشكال الطبيعية، أصبحت من خلال النظريات المعاصرة في التدريس ، تركز على التنمية الشاملة لنمو خبرات وثقافة ومهارات المتعلمين، ويمثل النقد الفني (Art Criticism) أحد عناصرها الرئيسية، بالإضافة

إلى الإنتاج الفني، وعلم الجمال، وتاريخ الفن. فالنقد والتذوق الفني هو تمكين المتعلمين، من معرفة الطرق السليمة للحديث عن الفن، من خلال مجموعة المناقشات والحوارات التي تدور ويتم خلالها استخدام المفاهيم والمصطلحات الفنية، التي تصف وتفسر وتحلل الأعمال الفنية والتي توفر ثقافة فنية كافية لفهم جمالية العمل الفني.

" ويمكن عمل مقارنة ومفاضلة من نواحي فنية مع الاهتمام بالمضامين المختلفة التي قد تحتويها هذه الأعمال الفنية. ويمكن أن تطرح بعض التساؤلات التي قد تفيده في هذا الجانب لإثارة عبارات وصفية وتحليلية وتفسيرية مثل التالي: - ما هو موضوع العمل الفني أو ما هو الهدف منه؟ - كيف تمت الاستفادة من عناصر العمل الفني الشكلية، والتكوين، للتعبير بفاعلية عن صورة أو مشاعر إنسانية؟ - كيف يتحدث النقاد عن هذه الأعمال الفنية؟ وماذا يقول النقاد عن عمل فني ما؟ - ما هي الوظيفة التي يمكن أن تكون لعمل فني من هذا النوع في المجتمع؟ وكيف يمكن أن يختلف الناس في تقبلهم للأعمال الفنية؟ - هل قدم العمل الفني قيمة جمالية مرضية للذوق العام في المجتمع؟ - وهل جذبت هذه الأعمال الفنية الانتباه وجعلتنا نكتشف أشياء جديدة؟ ويوضح فيلدمان (Feldman) بأننا في حاجة إلى

تنمية القدرة على قراءة البيئة البصرية من خلال اللغة المنطوقة والمكتوبة، وذلك لأن هذه المقدرة تكوّن في المتعلم أحد جوانب الشخصية المثقفة. ونجده يعرف الشخص المثقف بأنه "ذلك الشخص الذي يستطيع التعايش مع الصفات العظيمة المتعددة للبيئة، وخصوصاً البيئة المرئية، وكذلك الإلكترونية، والبيئة الفراغية المنظمة، وبيئة وسائل الاتصال".

نظريات الجمال والنقد الفني:

تتضمن الوظيفة الأولية لفلسفة الفن تعريف الفن وقواعد القيم التي تستخدم في إصدار الأحكام. و تتعدد النظريات الجمالية التي تتصل مباشرة بالعمل الفني ، وتطرح كل نظرية أسئلة مختلفة عن الموضوع الفني، وتلقى الضوء على جوانب مختلفة منه ، و توفر الإطار العام الذي يستند إليه إصدار الأحكام على الأعمال الفنية . كما يمكن الجمع بين أكثر من نظرية واحدة أثناء عمليات النقد فنظرية "المحاكاة" و النظرية "الإنفعالية" في ومقابل النظرية "الشكلية" ونظرية "الجمال الفني" . ويفسر ذلك على النحو التالي : المحاكاه تؤكد اعتماد العمل الفني على الواقع سواء في الحياة المعتادة "المحاكاة البسيطة" أو ماهو شامل في الطبيعة "الجوهر" أو ماهو نموذجي رفيع "المثل الأعلى" ويختلف أنصار النظرية الأنفعالية في نظرتهم للعمل الفني فليست الطبيعة او الحياة لها دور أقوى من تجربة الفنان الشخصية فكل عناصر العمل هي دلالة للتعبير عن الأنفعال ، هكذا يفهم الموضوع الفني في كلا النظريتين في ضوء ما يقع خارج نطاق العمل ذاته . وفي مقابل ذلك النظرية "الشكلية" ونظرية "الجمال الفني" فيحدد وفقا للإطار العام الجمالي الشكلي، الذي ينظر فيه إلى ارتباط المعنى و الأهمية مع الشكل ذي الدلالة، التي تتحصر قيمة

الفن فى عناصر التصميم كالخط والكتلة والظل واللون مع اعتبار أن المحتوى الموضوعى غير وثيق الصلة، بل يتصف بتأثيره الضار. ونظرية "الجمال الفنى" فالعمل الفنى يكون فيها موضع اهتمام استيطقى ، فلا نحتاج الى ان ناتى معنا بشيء من خارج العمل الفنى ، وكل ما نحتاج اليه هو الاحساس بالشكل وقيمه، والبحث عن التركيب الباطن والسمات الادراكية والقيمة الكامنة للعمل. وعلى ذلك يمكن تبسيط استخدام الجوانب الايجابية فى كل نظرية لتحليل مذهب أو اسلوب فنى فنظرية "المحاكاة" تحلل الفن الكلاسيكى و النظرية "الإنفعالية" فى تحليل الرومانسية و النظرية "الشكلية" ونظرية "الجمال الفنى" تحلل الفن التجريدى ، وبذلك ينشأ من العمل الفنى الواحد أنواع مختلفة من التقييم ، من خلال الأسس المستمدة من النظرية الجمالية ووجهة نظر الناقد الخاصة . وعلى هذا الأساس فأن التقييم يمثل قيم تستند إلى المعايير التي يمكن ملاحظتها بصورة عامة، و كذلك المقولات التي يتم التعبير عنها صراحة أو بصورة ضمنية في إطار نظرية جمالية معينة.

أهمية النقد والتذوق الفني في الفنون:

لقد أصبح من المعروف أن النقد والتذوق الفني من ميادين الفن ولا ينفصل مفهومي النقد الفني وعلم الجمال (التذوق الجمالي) عن بعضهما ولا عن ميادين الإنتاج الفني وتاريخ الفن، عند دراسة الفنون، ذلك أن العلاقة بين هذه الميادين المعرفية قوية جداً، ويعتمد كل منها على الآخر، فالنقد الفني أساسه تقدير الإنتاج الفني، والتذوق هو الإدراك بواسطة الحواس لمكان الجمال في العمل الفني. ويُستخدم مصطلح التذوق الفني للدلالة على كينونة الإدراك الحسي بالجمال، ويكون النقد الفني هو أدواته للتعبير عن ذلك الإحساس من خلال العبارات النقدية المكتوبة أو المنطوقة لإيضاح جماليات العمل الفني. ويعد علم الجمال الأساس النظري الذي ينشأ عن مخرجات الفكر العام للنقد والتذوق الفني لفنون من الحضارات المختلفة عبر الزمان. يقول البسيوني (١٩٨٦): "الأصل في النقد الفني أن يكون مدخلاً للتذوق والاستجابة للقيم الجمالية في العمل الفني". إذ يعد النقد الفني عملية تحليلية تمكن الشخص الناقد من جعل الأشخاص غير القادرين على تذوق الأعمال الفنية، أن يصبحوا قادرين على إدراك القيم الفنية والجمالية التي تؤدي إلى الرؤية الفنية الصحيحة. حيث يختلف الأشخاص في إدراك الجمال في الظواهر والأشكال، باختلاف النشأة والبيئة الطبيعية

والاجتماعية. وعن طريق النقد والتذوق الفني في الفن يتم صقل الخبرات الجمالية عند المتذوقين حتى يكونوا قادرين على تذوق الجمال بالطرق الصحيحة، ويتم تطوير قدراتهم على التعبير عن التجارب الجمالية من خلال المشاهدة ولفت الانتباه للتعرف إلى القيم والعلاقات الجمالية وتنمية الإدراك الحسي وتطوير قدراتهم في استخدام خطوات النقد الفني للتعبير عن القيم والعلاقات الجمالية في البيئة والطبيعة والفنون. وينظر الكاتب إلى مفهوم النقد والتذوق الفني كمتلازمة لا تتفصل لتشكّل محوراً يرتكز عليه للتعريف عن مدى أهميتهما. كانت الستينات من هذا القرن هي بداية الاهتمام بتعليم النقد الفني ضمن الفن في الولايات المتحدة الأمريكية، ذلك عندما عقدت حلقة دراسية عن نقد الفن في جامعة أوهايو (ohio) عام ١٩٦٦. ويمثل النقد الفني (Art Criticism) أحد عناصر نظريات التذوق الرئيسية، بالإضافة إلى الإنتاج الفني، وعلم الجمال، وتاريخ الفن. فالنقد والتذوق الفني في الفن هو تمكين المتعلمين، من معرفة الطرق السليمة للحديث عن الأعمال الفنية، من خلال مجموعة المناقشات والحوارات التي تدور بينهم، ويتم خلالها استخدام المفاهيم والمصطلحات الفنية، التي تصف وتفسر وتحلل الأعمال الفنية والتي توفر ثقافة فنية كافية لفهم جمالية العمل الفني. ويعرف الغامدي النقد والتذوق الفني بأنه: "إتاحة الفرصة بالحديث عن العمل الفني أو أعمال الآخرين بأسلوب موضوعي موجه من

للوصول إلى مرحلة متقدمة في معرفة وقراءة العمل الفني للرقى بمستوى التعبير الفني."

يقول "النقد الفني إنما هو وسيلة لبلوغ الغاية وليس غاية في حد ذاته." ويؤكد أن تدريس النقد والتذوق الفني يتطلب التركيز على ملاحظة الأعمال الفنية المنتجة ، ويمكن عمل مقارنة ومفاضلة من نواحي فنية مع الاهتمام بالمضامين المختلفة التي قد تحتويها هذه الأعمال الفنية. ويمكن أن تطرح بعض التساؤلات التي قد تفيد في هذا الجانب لإثارة عبارات وصفية وتحليلية وتفسيرية مثل التالي: -

ما هو موضوع العمل الفني أو ما هو الهدف منه؟

كيف تمت الاستفادة من عناصر العمل الفني الشكيلية، والتكوين، للتعبير بفاعلية عن صورة أو مشاعر إنسانية؟

كيف يتحدث النقاد عن هذه الأعمال الفنية؟

وماذا يقول النقاد عن عمل فني ما؟

ما هي الوظيفة التي يمكن أن تكون لعمل فني من هذا النوع في المجتمع؟

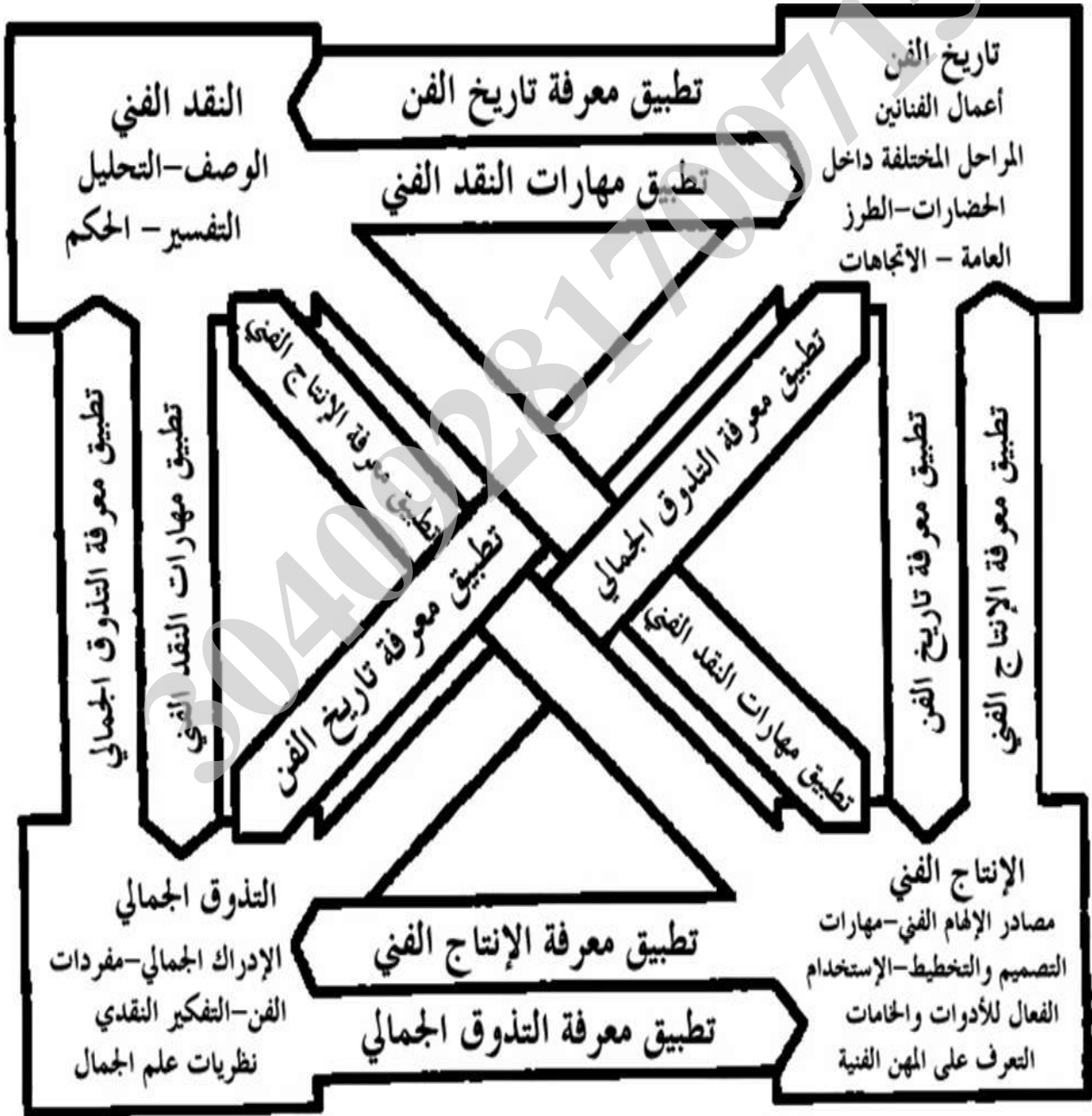
وكيف يمكن أن يختلف الناس في تقبلهم للأعمال الفنية؟

هل قدم العمل الفني قيماً جمالية مرضية للذوق العام في المجتمع؟

وهل جذبت هذه الأعمال الفنية الانتباه وجعلتنا نكتشف أشياء جديدة؟

ويوضح فيلدمان (Feldman) بأننا في حاجة إلى تنمية القدرة على قراءة البيئة البصرية من خلال اللغة المنطوقة والمكتوبة، وذلك لأن هذه المقدرة تكوّن في المتعلم أحد جوانب الشخصية المثقفة. ونجده يعرف الشخص المثقف بأنه "ذلك الشخص الذي يستطيع التعايش مع الصفات العظيمة المتعددة للبيئة، وخصوصاً البيئة المرئية، وكذلك الإلكترونية، والبيئة الفراغية المنظمة، وبيئة وسائل الاتصال." وهو يعتقد أن النقد يساعد على توصيل أفكارهم بشكل مؤثر، وأنه سوف يكون للنقد والتذوق الفني دور في تعزيز المعرفة الفنية من خلال مناقشة، ودراسة، وتأويل، وإعطاء الأحكام، على الأعمال الفنية. وهو هنا يحاول إعادة صياغة معنى التربية الفنية من مجرد مادة تركز على الإنتاج الفني إلى القول بأن "دراسة البعد البصري للحياة الاجتماعية."

المنهج متعدد التخصصات للفنون كأحد ميادين المعرفة المنظمة:



المنهج متعدد المجالات داخل ميدان المعرفة الواحد:

منظومة المدخل التجريدي التشكيلي (أسامة محمد على)





المراجع :

١. جودت احمد سعادته 2003 , صياغة الاهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية, 104.
٢. حلقة دراسية عن نقد الفن في جامعة أوهايو عام 1966
٣. حمدي خميس 1975 التذوق الفني ودور الفنان والمستمتع - الدار السعودية للنشر
٤. حنان حسين دقماق : 2001 : منهج مقترح لتنمية التذوق الجمالي لغير المتخصصين من شباب الجامعات . رسالة دكتوراه غير منشورة ، مصر : كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
٥. سعيد عبدالعزيز , 2009 , تعليم التفكير ومهاراته , دار الثقافة للنشر والتوزيع , ص 54 , 55 .
٦. سعيد عبدالعزيز , 2009 , تعليم التفكير ومهاراته , دار الثقافة للنشر والتوزيع , ص 110 ,
٧. طارق بكر عثمان قزاز 2002 النقد الفني المعاصر ، دراسة في نقد الفنون
٨. العتوم والجراح 2009 , تنمية مهارات التفكير, دار المسيرة للنشر والتوزيع

٩. عماد ابو زيد 2010 المؤتمر السنوى (العربى الخامس-الدولى الثانى) (الاتجاهات الحديثة فى تطوير الاداء المؤسسى والاكاديمى فى مؤسسات التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى ص1710-1720)
١٠. فتحي جروان 1999م: تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات , دار الكتاب الجامعي , عمان .
١١. محسن عطية-٢٠٠٢-١٥) محسن محمد عطية (٢٠٠٥ م) : مفاهيم في الفن والجمال القاهرة : عالم الكتب .
١٢. محسن محمد عطية (٢٠٠٥ م) : مفاهيم في الفن والجمال القاهرة : عالم الكتب ، ص ١٠١ .
١٣. محمد الزعبي ، ٢٠٠٩ ، استراتيجيات التفكير الابداعي وتنمية القيم الجمالية.
١٤. محمد علي ابو ريان ١٩٨٩. تاريخ الفكر الفلسفي/ج ٢ ص ١٩٠ .
١٥. محمود البسيونى ، ١٩٥٨ : سيكولوجية رسوم الأطفال، القاهرة، دار المعارف، ص ٤٣ .
١٦. مصري عبد الحميد حنوره : ١٩٩٩ : سيكولوجية التذوق الفنى ، دار المعارف ، ص ٢١ .

١. Allen Carlson , Reviewed ,Reconsidering the Aesthetics of Architecture,
٢. Anderson, J. R. (1993). Problem solving and learning. American Psychologist, 48(1), 35–44.
٣. Arnheim, Rudolf1990: Thoughts On Art Education, What is Discipline – Based Art Education, op.cit., p.21.
٤. Barrett,jc,1988,art apprection I teaching towerd apprection
٥. Beardsley, M.C., 1981: Aesthetic Problem in the Philosophy of Criticism, (2nd Ed) Indianapolis: Hackett, New York, Harcourt, Brace & World .
٦. Feldman, E.B., 1988: The Teacher As Critic, 1973, Dobbs, Stephen. M. (Ed), Research Readings for Discipline- Based Art Education: A Journey Beyond Creating, The national Art Education Association.
٧. Feldman, E.B.: The Teacher As Critic, op.cit., p.155.
٨. Feldman, E.B.: The Teacher As Critic, op.cit., p.155.
٩. Feldman, E.B.1973: The Teacher As Critic, op.cit., p.155.

١٠. *J. Allyn Bradford is a consultant, specializing in Team Effectiveness, who has worked with over 25 major corporations in the US and abroad. Allyn Bradford*
١١. *Jerome A. Paulson 1981. Case Western Reserve.. First Published April 1.*
١٢. *Lankford, E., Louis, 1984: A Phenomenological Methodology For Art Criticism, Studies in Art Education, Vol.25 (3), pp.151-158.*
١٣. *Lankforde, E., Louis: A Phenomenological Methodology For Art Criticism, op.cit., p.158.*
١٤. *Marzano's 1988 model of dimensions in the teaching*
١٥. *Merleau-Ponty was a French phenomenological philosopher, strongly influenced by Edmund Husserl and Martin Heidegger*
١٦. *Morris, Wietz, 1996: Hamlet And The Philosophy of Literary Criticism, New York.*

١٧. *Research Readings for Discipline – Based Art Education, 1988: A Journey Beyond Creating, The National Art Education Association.*
١٨. *Risatti, Haward: Art Criticism in Discipline – Based Art Education, op.cit., p.216.*
١٩. *Robert J. Ennis, "A Taxonomy of Critical Thinking Dispositions and Abilities", pp.9-26, in Baron and Sternberg, Teaching Thinking Skills: Theory and Practice, 1987, W.H. Freeman and Company, New York.*
٢٠. *Rogans, Rosalindm 1988: Art Talk, op.cit.*
٢١. *The Mind-Free® Development Group, Inc., Weston, MA.*
٢٢. *Watson,g & glaser e 1964 critival thinking appraisal manual , newyork :the psychological corporation*
٢٣. *Wilson, Brent, 1986: Art Criticism As Writing As Well As Talking, Dobbs, Stephen. M., Ed.*

السيرة الذاتية

أ.د سرية عبد الرزاق محمد صدقي

- دكتوراه الفلسفة في مناهج التربية الفنية-جامعة نيويورك-١٩٧٩
- أستاذ متفرغ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية. كلية التربية الفنية جامعه حلوان.
- رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للإمسيا.
- حصلت علي الجائزة الأكبر عالميا (جائزة السير هيربرت ريد) عام ٢٠١٩ تقديرا لجمل أنجزتها في مجال التربية عن طريق الفن والتي منحت لستة أفراد فقط منذ الخمسينات إلى الآن والعربية الوحيدة التي حازتها.
- عضو مجلس الأمناء مدارس النيل بالمشاركة مع جامعة كامبريدج
- عضو الاتحاد الدولي للمعماريين
- رئيس المركز القومي لثقافة الطفل

السيرة الذاتية

ا.د تغريد يحيى احمد الفرغلي

- **استاذ مساعد-مناهج وطرق تدريس التربية الفنية - كلية التربية الفنية - جامعه طوان.**
- **دكتوراه الفلسفة في مناهج وطرق تدريس التربية الفنية**
- **ماجستير مناهج وطرق تدريس التربية الفنية**
- **عضو بجمعية الامسيا**
- **عضو بجمعية المناهج وطرق التدريس**
- **عضو بنقابة الفنون التشكيلية**
- **عضو جمعية الانسيا الدولية (التربية عن طريق الفن).**